شهود ابن مسعود ليلة الجن مع النبي ﷺ بين النفي والإثبات

د. يوسف عبد الرحمن ميغا*

سلم البحث في ١٤٤٢/٢/٨هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٢/٣/١٠هـ

ملخص البحث:

هذا البحث دراسة وتخريج الروايات الواردة في شهود عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ليلة الجن مع النبي ﷺ وقد اختلفت روايات هذه الحادثة اختلافاً كبيراً، فمنها ما يثبت شهود ابن مسعود ﷺ ورؤيته للجن، ومنها ما ينفي شهوده مع النبي ﷺ كما أن الروايات المثبتة لشهوده فيها تنوع واختلاف، من حيث تحديد المكان والزمان الذي وقعت فيه الحادثة، فبعضها يدلُّ على أن الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة، وبعضها يدلُّ على أنها كانت في المدينة بعد الهجرة في بقيع الغرقد، وإن كانت الروايات التي تشير إلى أن الحادثة كانت بمكة أكثر وأشهر، إلّا أن فيها اختلافاً كبيراً أيضاً في تعيين مكان الحادثة، ففي بعضها أنها كانت بأعلى مكة، وفي بعضها أنها كانت بالحجون، وفي بعضها أنها كانت ببطحاء مكة، وفي بعضها أنها كانت في بعض أودية مكة، ومنها أحاديث وردت بشهود ابن مسعود ليلة الجن دون تحديد لمكان الحادثة، وهناك روايات أخرى فيها أن ابن مسعود رأى الزُّط في الكوفة فذكر أنهم أشبه من رآهم في ليلة الجن، وغير ذلك. مما أدى ببعض العلماء إلى القول بتعدد وفادة الجن إلى النبي ﷺ وأنها لم تكن ليلة واحدة، وأن ابن مسعود قد تكرر شهوده ليلة الجن عدة مرات.

Abstract:

This study is a study and documentation of the narratives contained in the witnesses of Abdullah bin Masoud, may God be pleased with him the night of the Jinn with the Prophet - peace and blessings be upon him - the narratives of this incident differed greatly, some of them prove the witnesses of Ibn Masoud, may God be pleased with him and him seen the Jinn, and some other denies his witnesses with the Prophet - peace and blessings be upon him-. As such proven narratives of his witnesses are diverse and different, In terms of determining the place and time in which the incident occurred, some indicate that the incident occurred in Mecca before Hijirah, and some of them indicate that it was in Medina after the Hijirah in Baqi Al Gharqad. Although the narratives that indicates that the incident was in Mecca are more and most famous, But it also has a big difference In determining the location of the incident, in some of them it was at the top of Mecca In some of them it was at Alhojoon, and In some of them it was at Bataah Mecca, and in some of them it was in some of the valleys of Mecca. Some of the Hadiths received that proves the witnesses of Ibn Masoud on the night of the jinn, without specifying the location of the incident, which

* أستاذ مساعد بقسم السنة النبوية وعلومها الجامعة الإسلامية بمينيسوتا.

led some scholars to say the multiplicity of the arrival of the jinn to the Prophet - peace and blessings be upon him - and it wasn't one night, and that Ibn Masoud had repeated his witnesses on Jinn night several times.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي لا يُؤدى شُكر نعمة من نِعَمِهِ إلا بنعمة منه توجب على مؤدي ماضي نعمه بأدائها نعمةً حادثةً، يجب عليه شكره بها. ولا يبلغ الواصفون كُنه عظمته. الذي هو كما وصف نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه. أحمده حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعِز جلاله. وأستعينه استعانةَ من لا حول له ولا قوة إلا به. وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه. وأستغفره لما أَزلفت وَأَخرت: استغفار من يُقر بعبوديته، ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله[1]. وبعد: فهذه دراسة وتخريج الروايات الواردة في شهود عبد الله بن مسعود ﷺ ليلة الجن مع النبي ﷺ وقد اختلفت روايات هذه الحادثة اختلافاً كبيراً، فمنها ما يثبت شهود ابن مسعود ﷺ ورؤيته للجن، ومنها ما ينفي شهوده مع النبي ﷺ. كما أن الروايات المثبتة لشهوده فيها تنوع واختلاف، من حيث تحديد المكان والزمان الذي وقعت فيه الحادثة، فبعضها يدلُّ على أن الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة، وبعضها يدلُّ على أنها كانت في المدينة بعد الهجرة في بقيع الغرقد، وإن كانت الروايات التي تشير إلى أن الحادثة كانت بمكة أكثر وأشهر، إلّا أن فيها اختلافاً كبيراً أيضاً في تعيين مكان الحادثة، ففي بعضها أنها كانت بأعلى مكة، وفي بعضها أنها كانت بالحجون[2]، وفي بعضها أنها كانت ببطحاء مكة، وفي بعضها أنها كانت في بعض أودية مكة، ومنها أحاديث وردت بشهود ابن مسعود ليلة الجن دون تحديد لمكان الحادثة، وهناك روايات أخرى فيها أن ابن مسعود رأى الزُّط[3] في الكوفة فذكر أنهم أشبه من رآهم في ليلة الجن، وغير ذلك. مما أدى ببعض العلماء إلى القول بتعدد وفادة الجن إلى النبي ﷺ وأنها لم تكن ليلة واحدة، وأن ابن مسعود قد تكرر شهوده ليلة الجن عدة مرات.

وقد بذلت جهداً لا بأس به في استقصاء ما استطعت من الروايات وجمع طرق الحديث من دواوين السنة المعتمدة للوصول إلى معرفة الحق في هذه المسألة، وخصوصاً أنه قد انبنت عليها بعض المسائل، منها قراءة النبي ﷺ على الجن هل كانت مرة واحدة أم مرات متعددة؟، وما هي الأماكن التي لقي النبي ﷺ فيها الجن؟ ومنها هل رؤية الجن ممكنة أم لا؟ وعلى الأول هل ممكنة على الحقيقة أم على

التشكل والتصور؟، ومنها حكم الوضوء بالنبيذ هل هو جائز أم لا؟ لأنه قد ورد في بعض طرق الحادثة أن النبي ﷺ طلب من ابن مسعود ماءً للوضوء فلم يكن مع ابن مسعود إلا النبيذ فتوضأ به. وغير ذلك من المسائل.

سبب اختيار الموضوع:

وإن من أهم أسباب اختيار دراسة هذا الموضوع يمكن أن أجملها في نقطتين:

١- كثرة الروايات الواردة في الحادثة مع ما فيها من التعارض في الظاهر، فمنها ما يثبت شهود ابن مسعود ليلة الجن مع النبي ﷺ ومنها ما ينفي ذلك. ومنها الصحيح ومنها الضعيف. وبالتالي اختلفت أقوال أهل العلم في ذلك. فكان تحقيق الحق فيها منبنياً على استبعاد الروايات الضعيفة، ثم النظر فيما صحّ منها ليتسنى الجمع أو الترجيح بينها.

٢- لم أقف -بحسب اطلاعي المتواضع- على بحث جمع فيه طرق الحديث على اختلاف رواياته المثبتة والنافية في موضع واحد. وأكثر الذي وقفت عليه هو بعض المباحث التي اقتصرت على ذكر بعض طرق الحديث وأهملت البقية الباقية منها، فكان الحكم فيها نهاية المطاف قاصراً، لأن الباب يدخله الخلل إذا لم تجمع طرقه. فأحببت أن أساهم في تقريب أطراف الحادثة وألُمَّ شعثها في مؤلف مستقل يستفيد منه من أراد البحث في هذه المسائل.

أهمية الموضوع:

فكما هو ظاهر من العنوان فإن موضوع البحث هو الروايات الواردة في الحادثة المعروفة باسم (ليلة الجن)، وهي الليلة التي انطلق فيها النبي ﷺ استجابة لداعي الجن فقرأ عليهم القرآن وزودهم العظم والروث ونهى عن الاستنجاء بهما.

وقد ارتبطت بهذه الحادثة بعض المسائل العلمية وهي المتعلقة بالجن من حيث تكليفهم، وإثبات أكلهم وشربهم، ونوع طعامهم، وإمكان رؤيتهم على الحقيقة، وتشكلهم في صور الإنس أو غيره من الحيوان، وكذا العملية كمسألة الوضوء بالنبيذ، واقتداء الجني بالإنسي والعكس في الصلاة، وغير ذلك. ولذا فالبحث في جمع طرق هذه الحادثة ودراستها من الناحية الحديثية يوقف المهتمين بدراسة عالم الجن على جانب كبير مما يختص بهم، كما يفيد من يبحث في المسائل الفرعية السابق ذكرها على درجة دليل هذه المسائل من حيث الصحة أو الضعف، والقبول أو الرد.

مشكلة البحث:

قد وردت هذه الحادثة بروايات كثيرة متعارضة، وقد اختلفت هذه الروايات

اختلافاً كبيراً، فمنها ما يثبت شهود ابن مسعود ﷺ ورؤيته للجن، ومنها ما ينفي شهوده مع النبي ﷺ. كما أن الروايات المثبتة لشهوده فيها تنوع واختلاف، من حيث تحديد المكان والزمان الذي وقعت فيه الحادثة، فبعضها يدلُّ على أن الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة، وبعضها يدلُّ على أنها كانت في المدينة بعد الهجرة في بقيع الغرقد، وإن كانت الروايات التي تشير إلى أن الحادثة كانت بمكة أكثر وأشهر، إلّا أن فيها اختلافاً كبيراً أيضاً في تعيين مكان الحادثة، ففي بعضها أنها كانت بأعلى مكة، وفي بعضها أنها كانت بالحجون[٤]، وفي بعضها أنها كانت ببطحاء مكة، وفي بعضها أنها كانت في بعض أودية مكة، ومنها أحاديث وردت بشهود ابن مسعود ليلة الجن دون تحديد لمكان الحادثة، وهناك روايات أخرى فيها أن ابن مسعود رأى الزُّط[٥] في الكوفة فذكر أنهم أشبه من رآهم في ليلة الجن، وغير ذلك، مما دعا بعض العلماء إلى القول بتعدد وفادة الجن إلى النبي ﷺ، وأنها لم تكن ليلة واحدة. فكان لابد من منهج استقرائي يتتبع جميع هذه الروايات بقدر الاستطاعة من مظانها وجمع طرقها، والنظر في رجال أسانيدها والحكم عليهم، اعتماداً على كلام أئمة الجرح والتعديل، وبالتالي الحكم على هذه الروايات على مقتضى قواعد علم الحديث. وعلى هذا سيكون مدار البحث بإذن الله تعالى.

الدراسات السابقة:

لم أقف –فيما اطلعت– على بحث مستقل يدرس حادثة ليلة الجن دراسة استقرائية حديثية، سوى ما جاء في بعض كتب التفسير، كتفسير ابن كثير لآية الأحقاف ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾، فقد ساق العديد من الروايات، وتعقب بعضها، إلا أنه لم يستقصِ جميع ما ورد عن ابن مسعود في هذه الحادثة.

وكذا ما جاء في بعض كتب شروح الأحاديث أو التخريج كشرح ابن ماجه لمغلطاي الحنفي في باب الوضوء بالنبيذ، فذكر الروايات وقواها، علماً بان الأحناف يذهبون إلى جواز الوضوء بالنبيذ. وكذا عمدة القاري في باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ. ونصب الراية للزيلعي والدراية لابن حجر والهداية للغماري، إلا أنها اقتصرت على ذكر بعض مصادر الروايات وأهملت ذكر الكثير منها، وكذا الكتب التي تحدثت عن عالم الجن فذكرت في بعض فصولها ما يتعلق بوفادة الجن على النبي ﷺ كما فعل العلّامة بدر الدين الشبلي في كتابه (آكام المرجان)، ص(٧٥) قال: الباب التاسع عشر في قراءة النبي ﷺ القرآن على الجن واجتماعه بهم بمكة والمدينة. ثم ساق

بعض الروايات دون استقصاء، وكان غرضه من سوقها إثبات تعدد اجتماع النبي ﷺ بهم.

ومن المعاصرين فضيلة الدكتور عبد الكريم نوفان العبيدات في كتابه (عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة) فقد ذكر بعض الروايات في ص(١٩ وما بعدها) في صفات الجن، وكان غرضه من سوقها ذكر الأدلة على تشكل الجن ورؤيتهم، فتعرض لبعض الروايات دون استقصاء ودون دراسة وافية.

أهداف البحث:

هناك بعض الأهداف المنشودة من وراء هذا البحث منها:

١- لمُّ شتات هذه المسألة وجمع أطرافها في موضع واحد بحيث يستغني من له اهتمام بدراسة هذه المادة عن النظر والبحث في بطون الكتب المسندة، ويقتصر اجتهاده على الحكم على الروايات فحسب، وبهذا يكون البحث قد وفّر على المهتمين جهداً ووقتاً كبيرين في البحث والتنقيب.

٢- إزالة اللبس الحاصل من تضارب الروايات وتعارضها وذلك باستبعاد الضعيف منها وخصوصاً أنه قد انبنت عليها مسائل علمية وعملية والجمع بين ما صحّ منها إن أمكن الجمع، وبالتالي سينحصر الخلاف في جزئيات أقل من ذي قبل، وبهذا يكون البحث قد أضاف شيئاً جديداً إلى المكتبة الإسلامية بعيداً عن الحشو والتكرار.

أسئلة البحث:

أسئلة مهمة يتمحور حولها البحث منها، هل حقاً شهد ابن مسعود ﷺ ليلة الجن مع النبي ﷺ؟ وهل تكرر شهوده أم لا؟ وكم مرة تكرر ذلك؟ وهل صحّ كل ما ورد عنه ﷺ في ذلك؟

منهجي في كتابة هذا البحث:

١- لقد قمت في هذا البحث بذكر الروايات الواردة في هذه الحادثة، فبدأت بذكر الروايات الواردة في مكة باعتبارها أقدم زمناً منها في المدينة، ثم رتبت الروايات الواردة في مكة ترتيباً اجتهدت فيه، فبدأت بالروايات التي ذكرت تعيين مكان الحادثة، ولم ألتزم فيه نمطاً معيناً. ثم أتبعتها بالروايات التي لم تعين مكان الحادثة.

٢- وضعت الروايات في صلب البحث وأشرت إلى تخريجها والحكم عليها وما فيها من كلام من الناحية الحديثية بشكل مقتضب جداً، ثم جعلت تفصيل ذلك كله في الحاشية. إلا ما كان في رواية النفي فقد أطنبت قليلاً في تفصيل الروايات في صلب البحث لاقتضاء الحال لذلك.

٣- عمدت إلى تخريج الروايات من مصادرها مبتدئاً بالأقدم وفاة غالباً، ولم أتخلف عن ذلك إلا لنكتة أو فائدة إسنادية أو متنية، كأن يكون المتأخر رواها تامة، والمتقدم رواها ناقصة أو مختصرة، ونحو ذلك.

٤- ترجمت لكثير من الرواة بذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم، وقد أذكر خلاصة ما ظهر لي من الحكم على الراوي وهو قليل وغالباً أكتفى بما ظهر من ترجمته من مدح أو قدح.

٥- أصدر الحكم على الحديث بذكر ما ظهر لي منه في الحاشية قبل ذكر التخريج غالباً. فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى أحدهما.

وقد اقتضت طبيعة البحث تناوله في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، على النحو التالي:

المبحث الأول: الروايات المثبتة لشهود ابن مسعود ليلة الجن: وفيه ثمانية مطالب.

المطلب الأول: شهود ابن مسعود ليلة الجن بأعلى مكة.

المطلب الثاني: شهود ابن مسعود ليلة الجن بالحَجُون.

المطلب الثالث: شهود ابن مسعود ليلة الجن ببعض أودية مكة.

المطلب الرابع: شهود ابن مسعود ليلة الجن في بطحاء مكة.

المطلب الخامس: شهود ابن مسعود ليلة الجن بمكة دون تحديد لمكان الحادثة.

المطلب السادس: شهود ابن مسعود ليلة الجن في المدينة في بقيع الغرقد بعد الهجرة.

المطلب السابع: تشبيه ابن مسعود للزُّطِّ بمن رآهم ليلة الجن.

المطلب الثامن: التصريح بشهود ابن مسعود ليلة الجن.

المبحث الثاني: الروايات النافية لشهود ابن مسعود ليلة الجن.

الخاتمة: تتضمن أهم النتائج.

تمهيد: في روايات حديث ابن مسعود :رضي الله عنه

اختلفت روايات هذه الحادثة اختلافاً كبيراً، فمنها ما يثبت شهود ابن مسعود رضي الله عنه ورؤيته للجن، ومنها ما ينفي شهوده مع النبي ﷺ، كما أن الروايات المثبتة لشهوده فيها تنوع واختلاف، من حيث تحديد المكان والزمان الذي وقعت فيه الحادثة، فبعضها يدلُّ على أن الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة، وبعضها يدلُّ على أنها كانت في المدينة بعد الهجرة في بقيع الغرقد، وإن كانت الروايات التي تشير إلى أن الحادثة كانت بمكة أكثر وأشهر، إلّا أن فيها اختلافاً كبيراً أيضاً في تعيين مكان الحادثة، ففي بعضها أنها كانت بأعلى مكة، وفي بعضها أنها كانت بالحجون، وفي بعضها أنها كانت

ببطحاء مكة، وفي بعضها أنها كانت في بعض أودية مكة، ومنها أحاديث وردت بشهود ابن مسعود ليلة الجن دون تحديد لمكان الحادثة، وهناك روايات أخرى فيها أن ابن مسعود رأى الزُّط في الكوفة فذكر أنهم أشبه من رآهم في ليلة الجن، وغير ذلك. مما أدى ببعض العلماء إلى القول بتعدد وفادة الجن إلى النبي ﷺ، وأنها لم تكن ليلة واحدة. قال الشبلي: فظاهر هذه الأحاديث التي ذكرناها يدل على أن وفادة الجن كانت ست مرات، الأولى قيل فها اغتيل أو استُطير والتُمِس، الثانية كانت بالحجون، الثالثة كانت بأعلى مكة وانصاع في الجبال، الرابعة كانت ببقيع الغرقد وفي هؤلاء الليالي الثلاث حضر ابن مسعود وخط عليه، الخامسة كانت خارج المدينة حضرها ابن الزبير بن العوام[٦]، السادسة كانت في بعض أسفاره حضرها بلال بن الحارث[٧]، والله أعلم[٨] ا.هـ.

وسأذكر -بحول الله تعالى وقوته- ما وقفت عليه من هذه الروايات وأبين ما ظهر لي فيها تفصيلاً، وسأرتب الروايات على حسب مكان ورودها، مبتدئاً بالروايات التي في مكة قبل الهجرة، ثم التي في المدينة بعد الهجرة، وبالله التوفيق.

المبحث الأول

الروايات المثبتة لشهود ابن مسعود ليلة الجن

هناك الكثير من الروايات الدالة على حضور ابن مسعود مع النبي ﷺ ليلة الجن، وقد رواها عن ابن مسعود عدد من الرواة منهم: أبو عثمان بن سَنَّة الخزاعي، وأبو عبد الله الجُدَلي، وعمرو البكالي، ومحمد بن كعب القرظي، وابنٌ لعبد الله بن مسعود، وسعيد بن الحارث بن أبي المعلّى، وأبو رافع نفيع الصائغ المدني، وأبو عثمان النهدي، وعمرو بن غيلان الثقفي، وعُلَي بن رباح، وغيرهم. وسأذكر -بإذن الله تعالى- هذه الروايات مرتبة في مطالب على حسب الأماكن المذكورة فيها، وهي كما يلي:

المطلب الأول: شهود ابن مسعود ليلة الجن بأعلى مكة

روى هذه الحادثة أبو عثمان بن سَنَّة الخزاعي، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث، وأبو عبد الله الجُدَلي. وقد جاء في هذه الروايات أن الواقعة كانت بأعلى مكة دون تعيين لمكانها على وجه الدقة.

١- رواية أبي عثمان بن سَنَّة الخزاعي عن ابن مسعود:

رواها ابن جرير والحاكم والبيهقي وغيرهم من طريق يونس بن يزيد الأيلي أخبرني محمد بن شهاب الزهري أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي، وكان من أهل

الشام، أن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهو بمكة: من أحب منكم أن يحضر أمر الجن الليلة فليفعل. فلم يحضر منهم أحدٌ غيري، قال: فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة، خطّ لي برجله خطاً، ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن، فغشيته أسودة كثيرة، حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين، حتى بقي منهم رهط، ففرغ رسول الله ﷺ مع الفجر، فانطلق متبرّزاً، ثم أتاني فقال: وما فعل الرهط؟، قلت: هم أولئك يا رسول الله، فأخذ عظماً أو روثاً فأعطاهم إياه زاداً، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث(٩).

وهذا الحديث لا يثبت من جهة النقل، حيث أن راويه عن ابن مسعود هو أبو عثمان بن سَنَة الخزاعي رجل مجهول، لا يُعرف اسمه ولا اسم أبيه، ولم يروِ عنه أحدٌ غير الزهري.

٢- رواية أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود:

رواها أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والطبراني والبيهقي وغيرهم من طرق عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، وهو في نفر من أصحابه، إذ قال: ليقم معي رجل منكم، ولا يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة. فقمت معه وأخذت الإداوة، ولا أحسبها إلا ماء، فخرجت مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كان بأعلى مكة رأيت أسْوِدَة مجتمعة، قال: فخطَّ لي رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: قم هاهنا حتى آتيك، فقمت، ومضى رسول الله ﷺ إليهم، فرأيتهم يثورون إليه، قال: فسمر رسول الله ﷺ ليلاً طويلاً حتى جاءني مع الفجر فقال: ما زلت قائماً يا ابن مسعود بعد؟ فقلت له: يا رسول الله، أوَلم تقل لي قم حتى آتيك؟ ثم قال لي: هل معك من وضوء؟ قلت: نعم، ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ، فقلت: يا رسول الله، والله لقد أخذت وما أحسبها إلا ماء، فإذا هو نبيذ، فقال رسول الله ﷺ: تمرة طيبة وماء طهور، ثم توضأ منها، فلما قام يصلي جاء شخصان منهم فقالا: يا رسول الله، إنا نحب أن تؤُمَّنا في صلاتنا، قال: فصفهما رسول الله ﷺ خلفه، ثم صلى بنا، فلما انصرف قلت له: من هؤلاء يا رسول الله؟ قال: هؤلاء جن نصيبين، وقد سألوني الزاد، فزودتهم الرجعة، ما وجدوا من روث وجدوه شعيراً، وما وجدوا من عظم وجدوه كاسياً. فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ أن يستطاب بالروث وبالعظم(١٠).

وهذا الحديث لا يصح أيضاً، فهو من رواية أبي زيد القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث، وهو رجل مجهول، لا يُعرف اسمه ولا اسم أبيه، ولا يُعرف بصحبة

ابن مسعود، وقد انفرد بالرواية عنه أبو فزارة راشد بن كيسان. وزاد بعض الأئمة بأنه لم يسمع من ابن مسعود، فيكون الخبر منقطعاً مع ما فيه من الجهالة، وقد انفرد أبو زيد برواية هذا الخبر عن ابن مسعود، وأتى فيه بنكارة في المتن، وهي ذكر وضوء النبي ﷺ بالنبيذ، والصلاة بهذا الطهور، وهذا نص مخالف للقرآن والسنة. وقد ورد الحديث من طرق أخرى كلها واهية لا يثبت منها شيء(١١)، وقد بين العلماء بطلانها(١٢)، وهي مع ضعفها لم يذكر فيها إلّا الوضوء بالنبيذ ليلة الجن.

٣ رواية أبي عبد الله الجُدَلي عن ابن مسعود:

رواها الطبراني من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن حرب بن صبيح ثنا سعيد بن مسلم عن أبي مرة الصنعاني عن أبي عبد الله الجُدَلي عن عبد الله بن مسعود قال: استتبعني رسول الله ﷺ ليلة الجن، فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة، فخط عليَّ خطة وقال: لا تبرح، ثم انصاع في الجبال، فرأيت الرجال يتحدرون عليه من رءوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه، فاخترطت السيف وقلت: لأضربن حتى أستنقذ رسول الله ﷺ، ثم ذكرت قوله: لا تبرح حتى آتيك، قال: فلم أزل كذلك حتى أمّنا الفجر، فجاء النبي ﷺ وأنا قائم فقال: ما زلت على حالك؟ قلت: لو لبِثْتَ شهراً ما برحت حتى تأتيني. ثم أخبرته بما أردت أن أصنع، فقال: لو خرجت ما التقيتُ أنا ولا أنت إلى يوم القيامة. ثم شبّك أصابعه في أصابعي فقال: إني وُعِدْتُ أن يؤمن بي الجن والإنس، فأما الإنس فقد آمنت بي، وأما الجن فقد رأيت، قال: وما أظن أجلي إلا قد اقترب، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، قلت: يا رسول الله، ألا تستخلف علياً؟ قال: ذاك والذي لا إله غيره لو بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة أكتعين(١٣).

وهذا الحديث منكر، فيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف، وفيه راويان هما حرب بن صبيح، وأبو مرة الصنعاني، كلاهما مجهول العين، ولم أقف لهما على ترجمة. كما أن في متنه نكارة ذكر الاستخلاف، فإن فيها لوثة شيعية، ولعل الآفة من أحد هؤلاء المجهولين، لأن المفترض أن الحادثة كانت بأعلى مكة قبل الهجرة، حينما كان عليٌ شاباً حدثاً، ولم يكن له من السن، ولا من الجهاد ما يذكر به مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعاً.

قال الشبلي: لم يكن عليٌ ﷺ إذْ ذاك في رتبة الاستخلاف، لأنه كان شاباً حينئذٍ، لأنه توفى في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة عن ثمان وخمسين سنة

وقيل عن خمس وقيل عن ثلاث وستين، وقد قدمنا أن ليلة الجن كانت بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين، فيكون عمره إذْ ذاك خمس عشرة سنة أو أقل منها أو عشرين سنة؛ ونقل الحافظ أبو القاسم بن عساكر أن مولده سنة ثلاث وثلاثين من الفيل أو قبل ذلك، فيكون عمره ليلة الجن دون العشرين سنة، فكان حينئذٍ شاباً بالنسبة إلى أبي بكر وعمر، وأن يُعدّ في جملة من يُشار على النبي ﷺ باستخلافه مع أبي بكر وعمر فلا[١٤] اهـ.

فهذه الثلاث الروايات عن ابن مسعود في شهوده ليلة الجن بأعلى مكة كلها ضعيفة ومنكرة، لا يعتمد عليها، وأحسنها حالاً على ما فيها رواية أبي عثمان بن سنة، وضعفها لا ينجبر برواية أبي زيد، لوجود جهالة العين مع الانقطاع، ولا برواية أبي عبد الله الجُدلي، لتوغلها في الجهالة، مع زيادة الضعف في سندها، والله أعلم.

المطلب الثاني: شهود ابن مسعود ليلة الجن بالحَجُون[١٥]

وهذه الحادثة رواها عن ابن مسعود أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ومجاهد، وقتادة بن دعامة السدوسي.

١- رواية أبي الجوزاء عن ابن مسعود:

فقد رواها البيهقي في الدلائل من طريق المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن مسعود قال: انطلقت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الجن حتى إذا أتى الحَجُون، فخط عليَّ خطاً ثم تقدم إليهم، فازدحموا عليه، فقال سيدٌ لهم يقال له: وردان: إني أنا أرحلهم عنك. فقال: إني لن يجيرني من الله أحد[١٦].

وأبو الجوزاء لم يسمع من ابن مسعود كما نبه على ذلك البخاري وغيره، فالحديث فيه انقطاع.

٢- رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ومجاهد عن ابن مسعود:

فقد رواها الفاكهي قال حدثنا أحمد بن سليمان الصنعاني قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا ابن ثور عن ابن جريج قال: أخبرني مخبرٌ عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي ﷺ: إني قد أُمِرت أن أتلوَ القرآن على الجن، فمن يذهب معي؟ فسكتوا، ثم الثانية فسكتوا، ثم الثالثة فقال عبد الله بن مسعود ﷺ: أنا أذهب معك يا رسول الله. قال ﷺ: أنت تذهب معي. فانطلق حتى إذا جاء ﷺ الحَجُون عند شعب أبي دُب، خط عليَّ خطاً وقال: لا تجاوزه. ثم مضى ﷺ إلى الحَجون، فانحدروا عليه أمثال الحَجَل[١٧] يحدرون الحجارة بأقدامهم، يمشون يقرعون في دفوفهم كما تقرع النسور في دفوفها[١٨]، يزولون في سواد الليل حتى غَشَوه

ولا أراه، فقمتُ فأومأ إلي بيده أنِ اجْلس، فتلا القرآن، فلم يزل صوته ﷺ يرتفع، ولصقوا بالأرض حتى ما أراهم، ثم انفتل ﷺ إلي فقال: أردْتَّ أن تأتيني؟ قلت: نعم يا رسول الله. فقال ﷺ: ما كان ذلك لك، هؤلاء الجن أتوا يستمعون القرآن، ثم ولَّوا إلى قومهم منذرين، فسألوني الزاد فزودتهم العظم والبعر، فلا يستطيبنّ أحد بعظم ولا بعر.

قال ابن جريج في حديثه هذا: وأما مجاهد فقال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: فانطلق بي النبي ﷺ حتى إذا دخلت المسجد الذي عند حائط عوف، خط عليَّ خطاً فأتاه نفر منهم فقال أصحابنا: كأنهم رجال الزّطّ، وكأن وجوههم المكاكي[١٩]، قال مجاهد: قالوا ما أنت قال: أنا نبي. فقالوا: فمن يشهد لك على ذلك؟ قال ﷺ: هذه الشجرة، تعالي يا شجرة. فجاءت تجُرّ عروقها الحجارة، لها فقاقع حتى انتصبت بين يديه ﷺ فقال: على ماذا تشهدين؟ قالت: أشهد أنك رسول الله. قال ﷺ: اذهبي. فرجعت كما جاءت تجُرّ عروقها ولها فقاقع حتى عادت حيث كانت، فسألوه ﷺ ما الزاد؟ فزودهم العظم والحُثّة[٢٠]، ثم قال ﷺ: لا يستطيبن أحد بعظم ولا حُثّة. قال ابن جريج: فذكرت ذلك لعبد العزيز بن عمر فعرفه فقال: هذا حديث مستفيض بالمدينة. أما الجن الذين لقوه ﷺ بنخلة فجن نينوى، وأما الجن الذين لقوه ﷺ بمكة فجن نصيبين[٢١].

فهذا الحديث بالإسناد الأول منكر، فإن شيخ الفاكهي غير معروف، وشيخ ابن جريج في الجزء الأول من الحديث مبهمٌ لا يُعرف، وقد روى هذا المبهم عن أبي عبيدة ما يخالف رواية الثقات عنه من أن أباه عبد الله ابن مسعود لم يشهد ليلة الجن. وأما الرواية الثانية –مع ما فيها من جهالة شيخ الفاكهي– فقد رواها ابن جريج عن مجاهد عن ابن مسعود وهي منقطعة، لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد إلَّا حديثاً واحداً في التفسير، ليس هو ما نحن فيه، وأيضاً فقد اشتهر ابن جريج بالتدليس القبيح عن المجروحين، فلا يُؤمن أن يكون الساقط أحد هؤلاء المجروحين. بالإضافة إلى أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود، كما صرّح بذلك غير واحد من الأئمة. وروايتا ابن جريج فيهما من الزيادات الغريبة التي لم ترد إلّا فيهما، ولم يتابع عليها.

٣- رواية قتادة عن ابن مسعود:

فقد رواها ابن جرير من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قال: ذُكِر لنا أنهم صُرِفُوا إليه من نِينَوَى، قال: فإن نبيّ الله ﷺ، قال: إني أمرت أن أقرأ القرآن على الجنّ، فأيكم يتبعني؟ فأطرقوا، ثم استتبعهم فأطرقوا، ثم استتبعهم الثالثة فأطرقوا، فقال رجل: يا رسول الله إنك لذو بدئه، فاتبعه عبد الله بن مسعود، فدخل رسول الله ﷺ شعباً يقال له شعب

الحَجون. قال: وخطّ نبي الله ﷺ على عبد الله خطاً ليثبته به، قال: فجعلت تهوي بي، وأرى أمثال النسور تمشي في دفوفها، وسمعت لغطاً شديداً، حتى خفت على نبيّ الله ﷺ، ثم تلا القرآن؛ فلما رجع نبيّ الله قلت: يا نبيّ الله ما اللغط الذي سمعت؟ قال: اجتمعوا إليّ في قتيل كان بينهم، فقُضي بينهم بالحقّ.

وذُكر لنا أن ابن مسعود لما قَدِم الكوفة رأى شيوخاً شُمطاً من الزُّط، فراعوه، قال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء نفر من الأعاجم، قال: ما أريت للذين قرأ عليهم النبيّ ﷺ الإسلام من الجنّ شبهاً أدنى من هؤلاء[٢٢].

وروى عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عن قتادة أن نبيّ الله ﷺ ذهب وابن مسعود ليلة دعا الجنّ، فخطَّ النبيّ ﷺ على ابن مسعود خطاً، ثم قال له: لا تخرج منه. ثم ذهب النبيّ ﷺ إلى الجنّ، فقرأ عليهم القرآن، ثم رجع إلى ابن مسعود فقال: وهل رأيت شيئاً؟ قال: سمعت لغَطاً شديداً، قال: إن الجنّ تدارأت في قتيل قُتل بينها، فقُضِي بينهم بالحقّ. وسألوه الزاد، فقال: وكل عظم لكم عرق، وكلّ روث لكم خُضْرة. قالوا: يا رسول الله تقذّرها الناس علينا، فنهى النبيّ ﷺ أن يُستنجى بأحدهما؛ فلما قدم ابن مسعود الكوفة رأى الزُّطّ، وهم قوم طوال سود، فأفزعوه، فقال: أَظَهَرُوا؟ فقيل له: إن هؤلاء قوم من الزُّطّ، فقال ما أشبههم بالنفر الذين صُرِفوا إلى النبيّ ﷺ[٢٣].

وفيه انقطاع، فقد أرسله قتادة، ولم يدرك ابن مسعود. وواضح في هذه الرواية أن قتادة إنما جمعها من عدة روايات بلغته، فساقها بهذا النسق، وربما اختصره أحياناً، كما في رواية معمر بن راشد عنه. فقول قتادة: فإن نبيّ الله ﷺ، قال: إني أمرت أن أقرأ القرآن على الجنّ، فأيكم يتبعني؟ فأطرقوا، ثم استتبعهم فأطرقوا، ثم استتبعهم الثالثة ... إلخ، فالأمر بتلاوة القرآن على الجن لم يرد إلا في روية ابن جريج السابقة التي رواها عن مخبر عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وقد عرفت ما فيها من النكارة. فلا يبعد أن يكون الراوي لها هنا هو نفسه ذاك الراوي المجهول في روية ابن جريج، والله أعلم.

وقوله: قال: اجتمعوا إليّ في قتيل كان بينهم، فقُضي بينهم بالحقّ. فهذا إنما ورد في رواية ابن غيلان الثقفي وكانت تلك الليلة في المدينة كما في الرواية وليست في مكة. وهي رواية ضعيفة جداً، فيها مجهول عين، وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالى. وأما كلام ابن مسعود في الزُّطّ، فقد ورد من رواية أبي عثمان النهدي وغيره. وهذا القدر من الرواية صحيح ثابت.

فالحاصل أن قتادة لفَّق هذه الرواية من مجموع روايات، بعضها صحيح،

وبعضها لم يصح، وفيه احتمال كبير أن تكون الرواية الضعيفة هي نفسها التي سبق الكلام عليها، فحينئذٍ لا يمكن اعتبارها شاهداً، فإن الشيء لا يشهد لنفسه. وأحسن الروايات الواردة في ليلة الحَجون حالاً هي رواية أبي الجوزاء المنقطعة، على ما فيها من الاختصار، ولم يقم في روايتي ابن جريج وقتادة من الاعتبار ما يجعلهما شاهدتين، والله أعلم.

المطلب الثالث: شهود ابن مسعود ليلة الجن ببعض أودية مكة

رواه الفاكهي من طريق محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود ﷺ قال: ذهبت مع النبي ﷺ حين خرجنا من مكة، حتى إذا كنا ببعض أودية مكة دخل فذكر نحو حديث ابن جريج وزاد فيه قال: هل تدرون من هؤلاء؟ قلت: لا هاالله. قال ﷺ: هؤلاء جن نصيبين –أو الموصل يشك سعد– جاءوا إلى الإسلام فأسلموا. لَنَا الْحيوان ولهم الرِّمَّة[٢٤][٢٥].

وإسناد هذا الحديث منقطع، فإن محمد بن كعب القرظي لم يسمع من ابن مسعود، فروايته عنه مرسلة، وعليه فلم يصح في شهود ابن مسعود ليلة الجن في بعض أودية مكة شيء، والله أعلم.

المطلب الرابع: شهود ابن مسعود ليلة الجن في بطحاء مكة

روى أحمد والترمذي وغيرهما عن عمرو البكالي عن عبد الله بن مسعود، قال عمرو إن عبد الله قال: استتبعني رسول الله ﷺ، قال: فانطلقنا حتى أتيت مكان كذا وكذا، فخط لي خطة، فقال لي: كن بين ظهري هذه لا تخرج منها، فإنك إن خرجتَ هلكتَ. قال: فكنت فيها، قال: فمضى رسول الله ﷺ حذفة، أو أبعد شيئاً أو كما قال ثم إنه ذكر هنيناً[٢٦] كأنهم الزّطّ قال عفان: أو كما قال عفان: إن شاء الله ليس عليهم ثياب، ولا أرى سوآتهم، طوالاً، قليل لحمهم، قال: فأتوا، فجعلوا يركبون رسول الله ﷺ. قال: وجعل نبي الله ﷺ يقرأ عليهم. قال: وجعلوا يأتوني فيخيلون، أو يميلون حولي، ويعترضون لي. قال عبد الله: فأرعبت منهم رعباً شديداً. قال: فجلست –أو كما قال– قال: فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون –أو كما قال– قال: ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلاً وجعاً، أو يكاد أن يكون وجعاً، مما ركبوه. قال: إني لأجدني ثقيلاً، أو كما قال فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجري. أو كما قال قال: ثم إن هنيناً أتوا، عليهم ثياب بيض طوال –أو كما قال– وقد أغفى رسول الله ﷺ. قال عبد الله: فأرعبت منهم أشد مما أرعبت المرة الأولى –قال عارم في حديثه: قال: فقال بعضهم لبعض: لقد أُعطي هذا العبد خيراً، –أو كما قالوا– إن عينيه نائمتان، أو قال:

عينه، –أو كما قالوا– وقلبه يقظان، ثم قال: –قال عارم وعفان–: قال بعضهم لبعض: هلمّ فلنضرب له مثلاً، –أو كما قالوا– قال بعضهم لبعض: اضربوا له مثلاً ونؤول نحن، أو نضرب نحن وتؤولون أنتم. فقال بعضهم لبعض: مثله كمثل سيد ابتنى بنياناً حصيناً، ثم أرسل إلى الناس بطعام –أو كما قال– فمن لم يأت طعامه، أو قال: لم يتبعه، عذبه عذاباً شديداً أو كما قالوا قال الآخرون: أما السيد: فهو رب العالمين، وأما البنيان: فهو الإسلام، والطعام: الجنة وهو الداعي، فمن اتبعه كان في الجنة. –قال عارم في حديثه: –أو كما قالوا– ومن لم يتبعه عُذِّب، –أو كما قال– ثم إن رسول الله ﷺ استيقظ، فقال: ما رأيت يا ابن أم عبد؟ فقال عبد الله: رأيت كذا وكذا. فقال النبي ﷺ: ما خفي علي مما قالوا شيء، قال نبي الله ﷺ: هم نفر من الملائكة –أو قال– هم من الملائكة، أو كما شاء الله[٢٧].

وقوله: فانطلقنا حتى أتيت مكان كذا وكذا. قد جاء مبيناً في رواية أخرى لهذا الحديث وفيها: فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة، وفي رواية: أبطح مكة.

وهذا الحديث فيه انقطاع بين عمرو البكالي وابن مسعود، وقال البخاري: لا يعرف لعمرو سماع من ابن مسعود. وعمرو البكالي مختلفٌ في صحبته، والصحيح أنه تابعي، ولم يوثقه أحد، وقد انفرد بذكر حضور الملائكة، وهذا لم يرد في أي رواية من روايات شهود ابن مسعود ليلة الجن على اختلافها، ولهذا قال الحافظ ابن كثير بعد أن ذكره في تفسيره: وفيه غرابة شديدة اهـ. وعليه فلا يثبت حديث شهود ابن مسعود ليلة الجن في بطحاء مكة، والله أعلم.

المطلب الخامس

شهود ابن مسعود ليلة الجن بمكة دون تحديد لمكان الحادثة

وقد وردت هذه الروايات عن ابنٍ لعبد الله بن مسعود، وأبي ظبيان حصين بن جندب، وسعيد بن الحارث بن أبي المعلى، وعلي بن رباح.

١– رواية ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه:

فقد رواها البخاري في تاريخه الكبير من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف[٢٨] عن ابنٍ لعبد الله بن مسعود، أن أباه حدثه أن النبي ﷺ اجتهد ليلة الجن، حتى خرج من البيوت، وهو بمكة، ثم خط، فقال: اجلس ولا تفرق، وقال: من هؤلاء الذين سمعتهم يكلمونك؟ قال: وفد جن جزيرة[٢٩].

وفيه انقطاع بين طلحة بن عبد الله وبين ابن عبد الله بن مسعود، كما أن ابنَ

عبد الله بن مسعود هنا لم أقف على من ذكر تعيينه، فيحتمل أنه عبد الرحمن، لقوله أن أباه حدثه، وهو أكبر أبناء عبد الله بن مسعود، وقد اختلف في سماعه من أبيه، وقد أثبته بعضهم، غير أن غاية ما ذكروه في سماعه من أبيه بضعة أحاديث، وليس فيهما حديث الباب، وعليه فيكون فيه انقطاع أيضاً، حيث أنه لم يسمع هذا الحديث من أبيه. ويحتمل أن الراوي عن ابن مسعود هو أبو عبيدة، والخلاف في سماعه من أبيه أشد من أخيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه، غير أن له عناية بحديث أبيه فحملها كثير من الأئمة على الاتصال، إلّا أن هذه الرواية فيها انقطاع كما سبق، ولو سلمت من الانقطاع فهي مخالفة لرواية الثقات عن أبي عبيدة في عدم شهود أبيه ليلة الجن.

٢- رواية أبي ظبيان عن ابن مسعود:

فقد رواها إسحاق بن راهويه قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن مسعود ﷺ قال: انطلق النبي ﷺ، وانطلق بي معه، حتى انتهى إلى البراز، ثم خط لي خطة، فقال: لا تبرح حتى أرجع إليك، فما جاء ﷺ حتى جاء السحر. فقال ﷺ: أُرْسِلتُ إلى الجن. فقلت: فما هذه الأصوات التي أسمعها. قال ﷺ: هي أصواتهم حين ودعوني وسلّموا عليّ[٣٠]. وسنده ضعيف، من أجل قابوس بن أبي ظبيان، فهو ضعيف الحديث، ولا يحتج به، وكان قد اختلط، وقد روى جرير عنه بعد اختلاطه، والله أعلم.

٣- رواية سعيد بن أبي المعلى عن ابن مسعود:

فقد رواها الطبراني من طريق داهر بن نوح ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان عن موسى بن عبيدة أخبرني سعيد بن الحارث بن أبي المعلى عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ قبل الهجرة إلى نواحي مكة فخط لي خطاً وقال: لا تُحدِثَنَّ شيئاً حتى آتيك. ثم قال: لا يروعنَّك ولا يهولنَّك شيء تراه. قال: فتقدم شيئاً ثم جلس، فإذا رجال سود كأنهم رجال الزّطّ، قال: وكانوا كما قال الله عز وجل ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، فأردت أن أقوم فأذُبَّ عنه بالغاً ما بلغت، ثم ذكرت عهد رسول الله ﷺ فمكثت، ثم إنهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون: يا رسول الله، إن شُقَّتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا، فقال: لكم الرجيع، وما أتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحماً، وما أتيتم عليه من الروث فهو لكم تمراً، فلما ولّوا قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جن نصيبين[٣١].

وإسناده ضعيف جداً، من أجل موسى بن عبيدة الربذي، فهو وإن كان عابداً

صالحاً ناسكاً، لكنه في الحفظ والإتقان غاية في الضعف. قال الإمام أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وتركه بعض الأئمة، كيحيى بن سعيد القطان والبخاري.

٤- رواية علي بن رباح عن ابن مسعود:

فقد رواها الطبراني في المعجم الأوسط والبيهقي في الدلائل وغيرهما من طريق موسى بن عُلَي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: استتبعني رسول الله ﷺ ليلة، فقال: إن نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن. فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد، فجعل لي خطاً ثم أجلسني فيه، وقال: لا تخرجن من هذا، فبِتُّ فيه حتى أتاني رسول الله ﷺ مع السحر، وفي يده عظم حائل وروثة وحممة، فقال: إذا أتيت الخلاء فلا تستنجين بشيء من هذا، قال: فلما أصبحت قلت: لأعلمنّ حيث كان رسول الله ﷺ، فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً[٣٢].

وفي إسنادها ضعف وانقطاع، فعلي بن رباح لم يصح سماعه من ابن مسعود كما قاله الدارقطني والبيهقي، والله أعلم.

المطلب السادس

شهود ابن مسعود ليلة الجن في المدينة في بقيع الغرقد بعد الهجرة

رواه ابن جرير والطبراني في مسند الشاميين من حديث ابن غيلان الثقفي، قال: أتيت عبد الله بن مسعود فقلت له: حُدِّثتُ أنك، كنت مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن؟ فقال: أجل، فقلت: حدثني كيف كان شأنه؟ قال: إن أهل الصُّفَّة أخذ كل رجل منهم رجلين يعشيهما، وتُرِكْتُ فلم يأخذني منهم أحد، فمر بي رسول الله ﷺ، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا ابن مسعود، فقال: ما أجدك أحد يعشيك؟ قلت: لا، قال: فانطلق لعلي أجد لك شيئاً، فانطلقنا حتى أتى حجرة أم سلمة، فتركني رسول الله ﷺ قائماً ودخل إلى أهله، ثم خرجت الجارية، فقالت: يا ابن مسعود إن رسول الله ﷺ لم يجد لك عيشاً، فارجع إلى مضجعك، فرجعت إلى المسجد، فجمعت حصى المسجد فتوسدته، والتففت بثوبي، فلم ألبث إلا قليلاً حتى جاءت الجارية، فقالت: عبد الله بن مسعود أجب رسول الله ﷺ، فاتبعتها وأنا أرجو العشاء، حتى إذا بلغت مقامي، خرج رسول الله ﷺ وفي يده عسيب من نخل، فعرض به على صدري، فقال: انطلق أنت معي حيث أنطلق قلت: ما شاء الله، فأعادها علي ثلاث مرات، كل ذلك أقول: ما شاء الله، فانطلق وانطلقت معه حتى أتينا بقيع الغرقد، فخط بعصاه خطاً، ثم قال: اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك، ثم انطلق يمشي وأنا أنظر إليه خلال النخل، حتى إذا كان من حيث أراه ثارت

مثل العجاجة السوداء، ففرقت فقلت ألحق برسول الله ﷺ، فإني أظن هذه هوازن مكروا برسول الله ﷺ ليقتلوه، فأسعى إلى البيوت فأستغيث الناس، فذكرت أن رسول الله ﷺ أوصاني أن لا أبرح مكاني الذي أنا فيه، فسمعت رسول الله ﷺ يقرعهم بعصاه، ويقول: اجلسوا، فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح، ثم ثاروا وذهبوا، فأتاني رسول الله ﷺ فقال، أنمت بعدي؟ قلت: لا والله، لقد فزعت الفزعة الأولى حتى أردت أن آتي البيوت فأستغيث، حتى سمعتك تقرعهم بعصاك، وكنت أظنها هوازن مكروا برسول الله ﷺ ليقتلوه، قال: لو أنك خرجت من هذه الحلقة ما أمِنت عليك أن يخطفك بعضهم، فهل رأيت من شيء منهم؟ قلت: رأيت رجالاً سوداً مستدبرين بثياب بيض، فقال رسول الله ﷺ: أولئك وفد جن نصيبين، فسألوني المتاع والزاد، فمتعتهم بكل عظم حامل أو روثة أو بعرة. قلت: وما يغني عنهم ذلك؟ قال: إنهم لا يجدون عظماً، إلا وجدوا لحمه الذي كان عليه يوم أكل، ولا روثة إلا وجدوا فيها حبها الذي كان فيها يوم أُكِلت، فلا يستنقي أحد منكم بعظم وروثة[٣٣].

وهو حديث ضعيف الإسناد، فيه ابن غيلان الثقفي، وقد اختلفوا في اسمه، فقيل عمرو بن غيلان، وقيل عبد الله بن عمرو بن غيلان، وهو رجل مجهول.

المطلب السابع: تشبيه ابن مسعود للزُطّ بمن رآهم ليلة الجن

فقد روى البزار والبيهقي في الدلائل من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي أن ابن مسعود أبصر زُطّاً في بعض الطريق فقال: ما هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء الزُّطُّ، قال: ما رأيت شبههم إلا الجن ليلة الجن، وكانوا مستنفرين يتبع بعضهم بعضاً[٣٤]. وهذا الأثر صحيح عن ابن مسعود.

المطلب الثامن: التصريح بشهود ابن مسعود ليلة الجن

وأيضاً روي عن ابن مسعود التصريح بأنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجنِّ، ولكنه لا يصحُّ كما نص عليه البخاري وغيره، فإنه من رواية عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن[٣٥]. وعبد الله بن سلمة اختلف في تعينه اختلافاً كبيراً، والأظهر أنه أبو العالية الجملي المرادي الكوفي، وقد تغير حفظه لما كبر، وعمرو بن مرة سمع منه بعدما كبر، وقال عمرو: نعرف منه وننكر. ولهذا فلا يحتج بما تفرد به، فكيف بما خالف فيه الخاصة من أصحاب ابن مسعود، وعليه فروايته منكرة، وقد وردت بعض الروايات عنه أنه قال ذلك ظناً منه وليس سماعاً من ابن مسعود، فقد كان يحدِّث حديثاً طويلاً عن ابن مسعود أنه كان مع رسول الله ﷺ ليلة أتته الجن.قال: فكأنه كان مع النبي ﷺ ولم أسمعه من عبد الله.

المبحث الثاني
الروايات النافية لشهود ابن مسعود ليلة الجن

وفي المقابل ورد عن ابن مسعود ﷺ التصريح بالنفي أن يكون شهد ليلة الجن مع النبي ﷺ، وهذا أصح إسناداً من روايات الإثبات.

١- رواية علقمة عن ابن مسعود:

فقد روى داود بن أبي هند عن عامر الشعبي، قال: سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب. فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاءٍ من قِبَل حراء. قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم. وسألوه الزاد فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة علف لدوابكم. فقال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم[٣٦].

وهذا الحديث رواه عن داود بن أبي هند جماعة وهم: إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة (ثقة حافظ)، وبشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي (ثقة ثبت عابد)، وحفص بن غياث (ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً بأخرة)، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى (ثقة)، وعبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي (ثقة فقيه عابد)، وعبد الوهاب بن عطاء (صدوق ربما أخطأ)، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي (ثقة)، ووُهَيب بن خالد (ثقة ثبت)، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن)، ويزيد بن زريع (ثقة ثبت).

وقد جاءت رواياتهم عن داود بن أبي هند على أوجه فيها بعض الاختلاف. وداود بن أبي هند ثقة ثبت فقيه[٣٧]، وهو من أثبت الناس في الشعبي، إلا أنه كان كثيراً ما يُختلف عليه كما قاله الإمام أحمد، ولعل السبب في ذلك هو ما ذكره ابن حبان من أنه كان يَهِمُ إذا حدّث من حفظه. ومما سيأتي يظهر فعلاً أن اضطراباً قد وقع منه في روايته لحديث ابن مسعود هذا.

فقد رواه إسماعيل بن علية[٣٨]، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٣٩]، ويزيد بن زريع[٤٠]، وعبد الوهاب بن عطاء[٤١]، وعبد الله بن إدريس[٤٢]، ووهيب بن خالد[٤٣]، ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي[٤٤]، وبشر بن المفضل[٤٥]، جميعاً عن داود بن أبي

هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ. يقفون جميعاً في المرفوع المتصل عند قوله (فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم).

بينما زاد ابن علية، وابن أبي زائدة، ويزيد بن زريع، وعبد الوهاب، في روايتهم الحديث عن داود بن أبي هند سؤالَ الجنِّ الزادَ في آخره، وجعلها من كلام عامر الشعبي[٤٦] مرسلاً[٤٧].

ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى[٤٨]، (ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع)[٤٩]، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٥٠]، وحفص بن غياث[٥١]، جميعاً عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن علقمة .... الحديث كاملاً دون فصل، وجعل الزيادة من كلام ابن مسعود مرفوعاً.

وروى ابن أبي عدي[٥٢]، وعبد الوهاب[٥٣]، عن داود بن أبي هند أنه شكّ في الزيادة، حيث قال داود: ولا أدري في حديث علقمة أو في حديث عامر أنهم سألوا رسول الله ﷺ تلك الليلة الزاد .. الخ، وقال مرة: فلا أدري هذا في الحديث أو شيء قاله الشعبي؟.

كما أنه اختُلف عليه في قوله: (كل عظم لم يذكر اسم الله عليه)، هكذا روى وهيب بن خالد، ويزيد بن زريع[٥٤] الحديثَ عن داود بن أبي هند وقال فيه: كل عظم لم يذكر اسم الله عليه. وجعله مرفوعاً. ورواه يزيد بن زريع[٥٥] عن داود كذلك وجعله عن الشعبي مرسلاً. ورواه عبد الأعلى، ويحيى بن زكريا[٥٦] عن داود بن أبي هند مرفوعاً بلفظ (كل عظم ذكر اسم الله عليه). ورواه كذلك إسماعيلُ بن علية، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٥٧] عن داود بن أبي هند عن الشعبي مرسلاً.

وهذا واضح في أن داود بن أبي هند اضطرب في حفظ هذا الحديث، فرواه على هذه الأوجه المختلفة، ومع هذا فإن داود لم ينفرد برواية الحديث مرفوعاً بذكر الزيادة في آخره، بل تابعه منصور بن المعتمر عند البزار، عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله أنه حدَّث يوماً، عن رسول الله ﷺ ثم قال: هذا أو نحوه[٥٨].

قلت: ولم يسق لفظه وإنما أحال إلى رواية يزيد بن زريع التي ساقها قبل هذه الرواية وفيها أن الزيادة مرفوعة. وقال هنا: (هذا أو نحوه). فالظاهر أنه مرفوع أيضاً. وهذا إسناد صالح في الشواهد والمتابعات، وفيه محمد بن الليث أبو الصباح الهَدَادي الشيباني شيخ البزار، ذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه: يخطئ ويُخالَف. وبالجملة فالحديث إلى قوله (آثار نيرانهم) صحيح مرفوع بلا شك، لم يختلف الرواة في ذلك. وأما تمام الحديث ففيه خلاف، والراجح أنه مرفوع أيضاً، ويبقى التردد بين قوله: (كل

عظم ذكر اسم الله عليه)، وبين قوله: (كل عظم لم يذكر اسم الله عليه)، والعبارة الأولى هي الأرجح لكثرة رواتها، ولموافقتها النص القرآني في قوله تعالى: {وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ} والله أعلم.

وفي هذا الحديث تصريح ابن مسعود بأنه لم يصحب النبي ﷺ أحدٌ ليلة الجن، ويؤيد هذا ما رواه الإمام مسلم وغيره عن ابن مسعود ﷺ أنه قال: لم أكن ليلة الجنِّ مع رسول الله ﷺ ووددْتُ أني كنت معه[٥٩].

٢- بقية أصحاب ابن مسعود:

وهذا الذي عليه الخواص من أصحاب ابن مسعود كأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس وإبراهيم النخعي. فعلقمة هو الذي روى تصريح ابن مسعود بالنفي، وقد سئل مرة عن ذلك فقال: وددْتُ أن صاحبنا كان كذلك[٦٠]. وأما أبو عبيدة فقد سئل: كان أبوك مع النبي ﷺ ليلة الجنِّ؟ قال: لا[٦١]. وسئل إبراهيم النخعي عن ذلك فقال: ليت صاحبنا كان كذلك[٦٢]. وإلى هذا ذهب البخاري وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيّان والقاسم بن سلام والطحاوي والدارقطني[٦٣] وغيرهم خلق لا تحصى كثرتهم.

الخاتمة:

وبعد هذا الاستطراد في ذكر الروايات المثبتة والنافية لشهود ابن مسعود ليلة الجن مع النبي ﷺ فالراجح من ذلك أن التقاء النبي ﷺ بالجن لم يكن مرة واحدة، بل تعدد أكثر من مرة. ومن خلال النظر في الروايات السابقة المثبتة لشهود ابن مسعود ليلة الجن وبيان ما فيها من ضعف، إلا أنها بمجموعها تقوي القول بالتعدد، وخصوصاً إذا ضممنا إليها تصريح ابن مسعود بأن رجال الزط الذين رآهم بالكوفة، هم أشبه الناس بالجن الذين رآهم في ليلة الجن. وعلى هذا فيمكن القول بأن اللقاء بالجن في روايات ابن مسعود قد وقع مرتين:

المرة الأولى: كانت بمكة حين قيل اغتيل واستطير، وهذه المرة لم يشهدها أحد قط مع النبي ﷺ، ولا حتى ابن مسعود كما هو ظاهر الرواية.

المرة الثانية: حين شهدها ابن مسعود ورأى الجن في صور رجال سود كأنهم رجال الزط، وهذا القدر ثابت عن ابن مسعود، دون تحديد لمكان الحادثة، إذ الروايات التي فيها التحديد قد اضطربت اضطراباً كبيراً لا يمكن معه الاعتماد على شيء منها في ذلك، كما أننا لا نستطع أن نثبت أكثر من هاتين المرتين الواردتين في روايات ابن مسعود، لضعف الروايات كما تقدم.

فهذا ما تيسر جمعه في هذا المبحث اللطيف، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

هوامش البحث:

---

(١) الرسالة للشافعي ص (٨) تحقيق أحمد شاكر.

(٢) الحَجُون: بفتح أوله على وزن فعول، جبل بأعلى مكة عند المحصب، عنده مدافن أهلها. وقال السكري: مكان من البيت على ميل ونصف، وقال السهيلي: على فرسخ وثلث، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي، وكان عاملاً على مكة في أيام السّفّاح وبعض أيام المنصور، وقال الأصمعي: الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. معجم البلدان (٢٢٥/٢) معجم ما استعجم من البلدان (٤٢٧/٢).

(٣) الزُّطُّ: بالضم يقال للواحد زُطِّي، وهم جيل من الناس، ويطلق على جيل من السودان، وجيل أسود من أهل السند، والزط معرّب جَتَّ بالهندية، وهم جيل من أهل الهند إليهم تنسب الثياب الزُّطّية. وقيل: الزُّطّ السبابجة قوم من السند بالبصرة. قلت: والسبابجة قوم أشداء ذوو جلد من السند والهند، يكونون مع استيام السفينة البحرية وهو رأس ملّاحي السفينة يبذرقونها، أي يخفرونها ويقاتلون من يتصدى لها بسوء. انظر العين (٣٤٧/٧) (٥٦/٦) الصحاح (١١٢٩/٣) تهذيب اللغة (٣١٦/١٠) لسان العرب (٢٩٤/٢) (٣٠٨/٧) القاموس المحيط (٦٦٨) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٢٥٦/١٣).

(٤) الحَجُون: بفتح أوله على وزن فعول، جبل بأعلى مكة عند المحصب، عنده مدافن أهلها. وقال السكري:مكان من البيت على ميل ونصف، وقال السهيلي: على فرسخ وثلث، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي، وكان عاملاً على مكة في أيام السّفّاح وبعض أيام المنصور، وقال الأصمعي: الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. معجم البلدان (٢٢٥/٢) معجم ما استعجم من البلدان (٤٢٧/٢).

(٥) الزُّطُّ: بالضم يقال للواحد زُطِّي، وهم جيل من الناس، ويطلق على جيل من السودان، وجيل أسود من أهل السند، والزط معرّب جَتَّ بالهندية، وهم جيل من أهل الهند إليهم تنسب الثياب الزُّطّية. وقيل: الزُّطّ السبابجة قوم من السند بالبصرة. قلت: والسبابجة قوم أشداء ذوو جلد من السند والهند، يكونون مع استيام السفينة البحرية وهو رأس ملّاحي السفينة يبذرقونها، أي يخفرونها ويقاتلون من يتصدى لها بسوء. انظر العين (٣٤٧/٧) (٥٦/٦) الصحاح (١١٢٩/٣) تهذيب اللغة (٣١٦/١٠) لسان العرب (٢٩٤/٢) (٣٠٨/٧) القاموس المحيط (٦٦٨) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٢٥٦/١٣).

(٦) واهي الإسناد جداً. رواه ابن أبي عاصم في السنة (٦١١/٢). ورواه الطبراني في الكبير (١٢٥/١) قال حدثنا أحمد بن عبد الوهاب الحوطي. كلاهما (ابن أبي عاصم، وأحمد بن عبد الوهاب) عن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي. ورواه الشاشي في مسنده (١١٢/١) حدثني صاحب بن محمود. ورواه الإسماعيلي في المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٧٨١/٣) أخبرني موسى بن جعفر بن محمويه حدثنا يعقوب بن سفيان. كلاهما (صاحب بن محمود، ويعقوب بن سفيان) عن سليمان بن سلمة. كلاهما (عبد الوهاب بن نجدة، وسليمان بن سلمة) عن بقية بن الوليد حدثني نمير بن يزيد القيني حدثني أبي حدثني قحافة بن ربيعة

أخبرني الزبير بن العوام قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في مسجد المدينة، فلما انصرف قال: أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة، فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد، قال: ذلك ثلاثاً، فمر بي يمشي فأخذ بيدي فجعلت أمشي معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها فأفضينا إلى أرض قرار فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستنفري ثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق، فلما دنونا منهم خط لي رسول الله ﷺ بإبهام رجله في الأرض خطاً فقال: اقعد في وسطه، فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة، ومضى النبي ﷺ بيني وبينهم، فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر، ثم أقبل حتى مربي، فقال: الحق. فجعلت أمشي معه، فمضينا غير بعيد، فقال لي: التفت، فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد؟ فقلت: يا رسول الله أرى سواداً كثيراً. فخفض رسول الله ﷺ رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثه ثم رمى به إليهم، وقال: رشد، أولئك من وفد قوم هم وفد نصيبين، سألوني الزاد، فجعلت لهم كل عظم وروثه. قال الزبير: فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولاروثه أبداً.عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، قلت: وفي رواية صاحب بن محمود قال نمير بن يزيد عن عمه قحافة بن ربيعة، لم يذكر بينهما أباه يزيداً. قلت: بقية بن الوليد بن صائد، وهو صدوق كثير التدليس عن المجهولين، وحديثه عن الثقات لا بأس به، فإذا حدّث عن المجهولين جاء بالمنكرات. تهذيب الكمال (١٩٢/٤).وفيه قحافة بن ربيعة بن سعد. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: لا يُعرف، تفرد عنه نمير القيني. وقال ابن حجر: مجهول. وقال في اللسان: قد ذكر بن حبان في الثقات أنه روى عنه أيضاً أبو تميمة. قلت: لم أجد في المطبوع من ثقات ابن حبان ما قاله الحافظ ابن حجر، فلعله في نسخة أخرى، ولكن قد روى عنه أبو عامر الألهاني، فإن صح هذا فيكون الرواه عنه ثلاثة، ولكن في الإسناد إليه كلام كما سيأتي. انظر الثقات (٣٢٧/٥) تهذيب الكمال (٥٤٠/٢٣) ميزان الاعتدال (٣٨٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٦٣/٨) لسان الميزان (٣٤١/٧) تقريب التهذيب (٤٥٤).وفيه يزيد القيني مجهول، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٧/٨) وابن حبان في الثقات (٥٣٦/٥) الفرائد على مجمع الزوائد (٢٩٤). وابنه نمير بن يزيد القيني الشامي أبو الفضل الحمصي. قال أبو بكر الإسماعيلي: معروف حسن الحديث. قال ابن حبان: روى عنه بقية بن الوليد وأهل الشام. قال الأزدي ليس بشيء. وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء (١٦٥/٣) وقال الذهبي: تفرد عنه بقية. وقال ابن حجر: مجهول. انظر المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٧٨١/٣) الثقات (٥٤٤/٧) تاريخ ابن عساكر (٩٤/٧٠) تهذيب الكمال (٢٣/٣٠) ميزان الاعتدال (٢٧٣/٤) المغني (٧٠١/٢) تهذيب التهذيب (٤٧٦/١٠) تقريب التهذيب (٥٦٦). والحديث نسبه ابن كثير إلى أبي نعيم ثم قال: وهذا حديث غريب. انظر تفسير ابن كثير (٢٧٨/٧). وقول الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/١): رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرح بالتحديث اه. قلت: قد بان لك أن قوله مجانب للصواب. نعم لم ينفرد يزيد القيني عن قحافة، بل تابعه أبو عامر الألهاني كما في مسند الشاميين للطبراني (١٦٧/٣) ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا محمد بن أيوب بن عافية ثنا جدي حدثني معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن قحافة بن ربيعة قال: سمعت الزبير بن العوام يقول: رأيت رسول الله ﷺ نظم عظماً بروثة ثم رمى به وقال: هذا طعام الجن. قال الزبير بن العوام: ولا يحل لأحد سمع هذا الحديث أن يستنجي بعظم ولا روثة. وإسناده ضعيف. وفيه احتمال أن يكون ذكر الألهاني خطأ، ولذا لم يعدوه ممن روى عن قحافة بن ربيعة، فإن أحمد بن أبي يحيى زكير الحضرمي لين، قال ابن يونس: لم يكن بذاك، فيه نكرة، ونقله ابن ماكولا وقال: يعرف وينكر.

وقال الذهبي: ليَّنه ابن يونس. وقال شيخنا السليماني: ليِّن لا يحتج به. ومحمد بن أيوب بن عافية. إن كان هو محمد بن أيوب المصري الذي ذكره ابن أبي حاتم فقد قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وإن لم يكنه فلم أقف له على ترجمة.وجدُّه عافية بن أيوب قال فيه أبو زرعة: ليس به بأس. وقال البيهقي: مجهول. وقال الذهبي: تُكُلِّمَ فيه. وقال مرة: ما هو بحجة، وفيه جهالة. وقال ابن الجوزي: ما عرفنا أحداً طعن فيه. وقال المنذري: لم يبلغني فيه ما يوجب تضعيفه. وقال ابن عبد الهادي: وعافية لا نعلم أحداً تكلم فيه. والراجح أنه صدوق لا بأس به. ومعاوية بن صالح صدوق له أوهام. (الجرح والتعديل (١٩٧/٧) (٤٤/٧) تاريخ ابن يونس (٢٤/١) تهذيب مستمر الأوهام (٢٤٧) المغني (٦٢/١) (٣٢٢/١) ميزان الاعتدال (٣٥٨/٢) لسان الميزان (٣٧٥/٤) إرشاد القاصي (١٩٨) تقريب التهذيب (٥٣٨) الإيماء إلى زوائد الأمالي (٤١١/٢). وفي إسناد أبي بكر الإسماعيلي سليمان بن سلمة، وهو أبو أيوب الخبائري الحمصي. قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي: ليس بشيء. واتهمه ابن حبان بخبر موضوع وقال: ليس بشيء فليس يخلو الخبر من أن يكون مما عمله أحدهما. يعني أبا أيوب وآخر. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما، وله عن ابن حرب عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه. قال ابن الجنيد كان يكذب. وقال الأزدي معروف بالكذب. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الخطيب: مشهور بالضعف. انظر الجرح والتعديل (١٤٧/٤) الضعفاء والمتروكون (٤٩) المجروحين (٣٢٦/١) الكامل (٢٩٧/٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٠/٢) المغني في الضعفاء (٢٨٠/٢) الميزان (٢٠٩/٢) لسان الميزان (٢٣/٣).

(٧) ضعيف جداً. رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٧١/١) وأبو الشيخ في العظمة (١٦٨٣/٥) وأبو نعيم في الدلائل (٥٩٧) من طريقين عن إبراهيم بن سعد الجوهري ثنا [عبد الله بن كثير بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري] قال: ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فخرج لحاجته، وكان إذا خرج لحاجته أبعد، فأتيته بإداوة من ماء فانطلق، فسمعت عنده خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها، فجاء فقال لي: أمعك ماء؟ قلت: نعم قال: اصبب، وأخذ مني فتوضأ، فقلت: يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ما سمعت أَحَداً من ألسنتهم، قال: اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون، فسألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجَلْس وأسكنت المشركين الغور، قال عبد الله بن كثير: قلت لكثير: ما الجَلْس؟ قال: القرى والجبال، والغور ما بين الجبال والبحار. قال كثير: ما رأينا أحداً أصيب بالجلس إلا سلم، ولا أصيب بالغور إلا لم يسلم.ورواه الطبراني في الكبير (٣٧١/١) مختصراً من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا كثير بن عبد الله بن جعفر، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، قال: «كان النبي ﷺ إذا ذهب لحاجته أبعد.وقد سقط من إسناد الطبراني الأول عبد الله بن كثير بن جعفر، فاستدركته من العظمة والدلائل. والحديث فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، وهو متروك الحديث. قال ابن معين: ليس هو بشيء. وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث ليس بشيء. وقال مرة: ليس يسوى شيئاً. وقال لابن أبى خيثمة: لا تحدث عن كثير. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ضرب أبي على حديث كثير بن عبد الله في المسند ولم يحدثنا عنه. وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ليس بقوي. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال الآجري سئل أبو داود عنه فقال كان أحد الكذابين. وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة. وقال أبو

القاسم البلخي: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعي رحمه الله يقول: كثير بن عبد الله المزني ركن من أركان الكذب. وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه التي قد ذكرتها وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه. وقال الترمذي: قلت لمحمد يعني البخاري في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة: كيف هو؟ قال: حديث حسن، إلا أن أحمد بن حنبل كان يحمل على كثير يضعفه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري، يعني: على إمامته، عن كثير بن عبد الله. وقد روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، وفي أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وقال الذهبي: واه. وقال مرة: متروك. وقال مرة: وأما الترمذي فروى من حديثه: الصلح جائز بين المسلمين. وصححه، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي. انظر: تاريخ الدوري (٢٣٢/٣) الجرح والتعديل (١٥٤/٧) أحوال الرجال (٢٣٦) الضعفاء والمتروكون (٨٩) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٣١٢/٢) المجروحين (٢٢١/٢) الكامل لابن عدي (١٨٧/٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٤/٣) تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤) الكاشف (١٤٥/٢) المغني (٥٣١/٢) الميزان (٤٠٧/٣) تهذيب التهذيب (٤٢١/٨).

(٨) آكام المرجان (٥٢).

(٩) إسناده ضعيف. رواه ابن جرير في تفسيره (١٣٨/٢٢) قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. ورواه ابن عساكر في تاريخه (٧٥/٦٧) قال أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أبا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة بن يحيى. كلاهما (أحمد بن عبد الرحمن، وحرملة) عن عبد الله بن وهب. ورواه ابن جرير في تفسيره (١٣٨/٢٢) حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: أخبرنا أبو زُرْعة وهب بن راشد. وأخرجه الحاكم في المستدرك(٥٤٧/٢) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٢٣٠/٢) حدثناه أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد. جميعهم (عبد الله بن وهب، وأبو زرعة بن راشد، والليث بن سعد) عن يونس عن ابن شهاب عن أبي عثمان بن سنة. وزاد وهب بن راشد في روايته في آخرها: أو روثاً، أو جمجمة. ورواه النسائي مختصراً (٣٧/١) قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح. ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٣/١) حدثنا يونس هو ابن عبد الأعلى الصدفي. ورواه ابن عساكر في تاريخه (٧٤/٦٧) من طريق أبي بكر الحيري ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. جميعاً (يونس، وأحمد بن عمرو، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم) عن ابن وهب به. بالاقتصار على النهي عن الاستنجاء بالعظم والروث. ورواه أبو نعيم مختصراً في معرفة الصحابة (٢٩٧١/٥) قال حدثناه محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا حرملة ثنا ابن وهب به.وأبو عثمان بن سَنّة بالسين المهملة والنون كما قاله الدارقطني وغيره الخزاعي الكعبي من أهل الشام، قال ابن عبد البر: قال قوم له صحبة، وأبى ذلك آخرون، وفيه نظر. قال أبو زرعة: لا أعرف اسمه. وذكره الإمام مسلم فيمن لم يروِ عنه غير الزهري. وذكره الأزدي في من لا يُعرف له اسم. وقال الذهبي: ما أعرف روى عنه غير الزهري. قال ابن حجر: مقبول من الثانية، ووهم من زعم أن له صحبة، فإن حديثه مرسل. قلت: الظاهر أنه مجهول، انفرد الزهري بالرواية عنه، وحديث من هذا حاله لا يحتج به، وبعض العلماء يُحسِّن لمثله باعتباره من طبقة كبار التابعين، والله أعلم.(الجرح والتعديل (٤٠٨/٩) المنفردات والوحدان (١٢١) الكنى لمن لا يعرف له اسم (٤٨) الاستيعاب

(١٧١٢/٤) تهذيب الكمال (٦٦/٣٤) ميزان الاعتدال (٥٤٩/٤) تقريب التهذيب (٦٥٧). وفيه يونس بن يزيد بن أبي النجاد وقيل بن أبي المخارق أبو يزيد الأيلي، فإن روايته عن الزهري قد تكلم فيها بعض الأئمة، وهذه منها. وأثنى عليه آخرون، قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمر إلا ما كان من يونس فإن يونس كتب كل شيء. وقال أيضاً: كتابه صحيح. وكذا قال ابن مهدي. وقال ابن معين: معمر ويونس عالمان به، يعني: بالزهري. وقال مرة: أثبت الناس في الزهري مالك بن أنس ومعمر ويونس ... وقال مرة: يونس ثقة. وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً، وقال: تتبعت أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال العجلي والنسائي: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري. وقال ابن حبان: من متقني أصحاب الزهري. وقال ابن سعد: كان حلو الحديث كثيره، وليس بحجة، وربما جاء بالشيء المنكر. وكان يحيى بن سعيد لا يعجبه رواية يزيد عن الزهري. وكذلك أحمد كان يحمل على يونس، ولما روى يزيد حديثاً عن الزهري عن ابن المسيب في بعثة أبي بكر للجنود إلى الشام، قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر، ما أظن من هذا شيئاً، هذا كلام أهل الشام. أنكره أبي على يونس من حديث الزهري، كأنه عنده من حديث يونس عن غير الزهري. وقال أحمد: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري. وقال مرة: لم يكن يعرف الحديث، يكتب أول الكتاب: الزهري عن سعيد وبعضه الزهري فيشتبه عليه. وقال مرة: يونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد. وقال مرة: يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعقيل أقل خطأ منه. وقال أيضاً: يونس أكثر حديثاً عن الزهري من عقيل، وهما ثقتان. قال وكيع: لقيت يونس يعني الأيلي فجهد الجهد حتى يخلص منه حديثاً واحداً، فلم يكن يحفظ. قال أحمد: سمع منه وكيع ثلاثة أحاديث. قال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً وفي غير الزهري خطأ.انظر العلل ومعرفة الرجال (١٧٢/١) (٥١٨/٢) (١٧٠/٣) الطبقات (٥٢٠/٧) التاريخ الكبير (٤٠٦/٨) الثقات للعجلي (٤٨٨) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٦٦/٣) الجرح والتعديل (٢٤٧/٩) الثقات لابن حبان (٦٤٨/٧) مشاهير علماء الأمصار (٢٩٠) تهذيب الكمال (٥٥١/٣٢). قلت: ولم ينفرد يونس بهذا عن الزهري، بل تابعه عقيل بن خالد فيما رواه أبو الشيخ في العظمة (١٦٦١/٥) وعنه أبو نعيم في الدلائل (٣٦٤) ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن (بن متَّوَيْه) ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب به. وسنده ضعيف. وعقيل بن خالد الأيلي القرشي الأموي، من ثقات أصحاب الزهري الحفاظ الأثبات، وكان يصحبه سفراً وحضراً، وهو أثبت من يونس بن يزيد في الزهري لأنه كان صاحب كتاب، ونقل ابن الجوزي في الموضوعات (٥٨/٢) عن أبي الفتح الأزدي في عقيل: يروي عن الزهري أحاديث مناكير. قلت: المنكرات في حديثه ليست منه، بل من ابن أخيه الذي روى عنه وهو سلامة بن روح. وهو سلامة بن روح بن خالد بن عقيل أبو خريق الأيلي. متكلم في ضعفه، وأيضاً في سماعه من عمه عقيل بن خالد، فقد أثبت البخاري ومسلم سماعه من عمه، ونفاه بعضهم. قال أحمد بن صالح: سألت بأيلة عن سلامة ابن أخي عقيل غير واحد فأخبرني رجل من ثقاتهم أن سلامة لم يسمع من عقيل، وحديثه عن كتب عقيل. وذكره ابن شاهين في الضعفاء وقال: قيل لأحمد بن صالح: متروك؟ قال نعم. وقال أحمد بن صالح مرة: سألت عنبسة بن خالد بن يزيد ابن أخي يونس بن يزيد، عن سلامة، فقال: لم يكن له من السن ما يسمع من عقيل. وقال إسحاق بن إسماعيل: ما سمعت سلامة قط يقول حدثنا عقيل، إنما كان يقول: قال عقيل. فقيل: ما حال سلامة؟ فقال الكتب التي يروي عن عقيل صحاح. قال

أبو حاتم: ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة. وقال أبو زرعة: ضعيف، منكر الحديث. قيل: يكتب حديثه؟ قال نعم، يكتب على الاعتبار. وقال ابن قانع: ضعيف. وفي كتاب الصلة لمسلمة بن قاسم: لا بأس به. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث: وهذه الأحاديث عن عقيل، عن الزهري كتاب نسخة كبيرة يقع في جزأين، وفيها عن عقيل عن الزهري أحاديث أنكرت من حديث الزهري بما لا يرويه غير سلامة عن عقيل عنه. وقال المقدسي: ليس من ثقات أصحاب عقيل. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه. (انظر التاريخ الكبير (١٩٥/٤) الكنى والأسماء لمسلم (٢٩٩/٢) الجرح والتعديل (٣٠١/٤) الثقات (٣٠٠/٨) تاريخ أسماء الضعفاء (١٠٣) الكامل لابن عدي (٣٢٩/٤) ذخيرة الحفاظ (١٥١٥/٣) تهذيب الكمال (٣٠٤/١٢) إكمال تهذيب الكمال (١٨٣/٦) تهذيب التهذيب (١١٠/١) تقريب التهذيب (٢٦١). وفيه محمد بن عُزَيز بن عبد الله بن زياد بن عقيل أبو عبد الله الأيلي. أيضاً متكلم في ضعفه، وفي سماعه من سلامة بن روح. قال النسائي: ضعيف ليس بثقة. وقال مرة: صويلح. وقال مرة: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: كان صدوقاً. وقال مسلمة في كتاب الصلة والعقيلي وسعيد بن عثمان: ثقة. وقال الحاكم أبو أحمد: فيه نظر. وذكره ابن شاهين في الضعفاء وقال: كان أحمد بن صالح سيء الرأي فيه. وقال يعقوب بن سفيان أن محمد بن عُزيز زعم أنه لم يسمع من سلامة شيئاً، وليس عنده شيء من كتب سلامة، ثم حدث بعد ذلك بما ظهر عنه من حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله. وذكره في المغني في الضعفاء. وقال ابن حجر: فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. (انظر مشيخة النسائي (٥٢) الثقات (١٣٧/٩) تاريخ أسماء الضعفاء (١٧٠) تهذيب الكمال (١١٣/٢٦) المغني (٦١٤/٢) ميزان الاعتدال (٦٤٨/٣) إكمال تهذيب الكمال (٢٧٧/١٠) تهذيب التهذيب (٣٤٤/٩) تقريب التهذيب (٤٩٦). قلت: فتبقى علة هذا الإسناد في جهالة أبي عثمان بن سنة، والله أعلم. (تنبيه: النهي عن الاستنجاء بالعظم والروث ثابت بأدلة صحيحة ليس هنا محل بحثها، فتطلب في مظانها والله أعلم.

(١٠) حديث منكر. رواه أحمد (٣٩٠/٧ رقم ٤٣٨١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٦٥/١٠). ورواه الطبراني في الكبير (٦٥/١٠) ثنا أحمد بن زهير التستري ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد. كلاهما (أحمد بن حنبل، وعبيد الله بن سعد) عن يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد حدثني أبي حدثني أبو عميس عتبة بن عبد الله عن أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود ...الحديث. ورجاله ثقات معروفون، غير أبي زيد فإنه مجهول كما سيأتي بإذن الله. ورواه الطبراني في الكبير (٦٣/١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١٥/١) من طريق قيس بن الربيع عن أبي فزارة العبدي عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث ثنا عبد الله بن مسعود بنحوه مطولاً، ولم يذكر أن الحادثة بأعلى مكة. وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٤٥٧).وقد ورد الحديث مقتصراً على ذكر الوضوء بالنبيذ، دون ذكر قيام ابن مسعود مع النبي ﷺ رواه عبد الرزاق في المصنف (١٧٩/١). ومن طريقه أحمد في المسند (٣٥٩/٦) والطبراني في المعجم الكبير (٦٤/١٠). ورواه أبو عبيد في الطهور (٣١٢) ثنا ابن أبي زائدة. ورواه ابن أبي شيبة في المسند (٢٠٣/١). والشاشي في المسند (٢٥٤/٢) حدثنا علي بن عبد العزيز. كلاهما (ابن أبي شيبة، وعلي بن عبد العزيز) عن الفضل بن دكين. جميعهم (عبد الرزاق، وابن أبي زائدة، والفضل بن دكين) عن **إسرائيل بن يونس**. ورواه عبد الرزاق في المصنف (١٧٩/١). ومن طريقه أحمد

(٣٢٣/٧)، وابن ماجه (١٣٥/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٤/١٠)، والبيهقي في السنن (١٤/١). ورواه ابن الأعرابي في المعجم (٣٨١/١) نا محمد، نا محمد. ورواه الشاشي في المسند (٢٥٤/٢) أبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي جميعهم (عبد الرزاق، ومحمد، وأبو حذيفة) عن **سفيان الثوري**. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١/١) مختصراً. ومن طريقه ابن ماجه (١٣٥/١). ورواه أبو يعلى في المسند (٢٠٣/٩) قال: حدثنا أبو خيثمة. ورواه الطبراني في الكبير (٦٦/١٠) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير. جميعهم (ابن أبي شيبة، وأبو خيثمة، ومحمد بن عبد الله بن نمير) عن وكيع بن الجراح عن أبيه **الجراح بن مليح**. والجراح بن مليح الرؤاسي والد وكيع صدوق يهم. تقريب التهذيب (ص ١٣٨). ورواه أبو داود (٢١/١) قال: حدثنا هناد، وسليمان بن داود العتكي. ورواه الترمذي (١٤٧/١) حدثنا هناد. ورواه أبو يعلى في المسند (٤٥٩/٨) حدثنا منصور بن أبي مزاحم. ورواه الطبراني في الكبير (٦٥/١٠) حدثنا أحمد بن عمرو البزاز، ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوارث أبو عبد الله الشقري. ورواه الشاشي في المسند (٢٤٨/٢) قالك حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني هو محمد بن سعيد بن سليمان ورواه الطوسي في المستخرج على الترمذي (٢٨٠/١) نا أبو بكر محمدبن إسحاق الصغاني قال أرنا الأسود بن عامر.جميعهم (هناد، وسليمان العتكي، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبد الوارث الشقيري، وابن الأصبهاني، والأسود بن عامر) **عن شريك**. وأربعتهم (إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، والجراح بن مليح، وشريك القاضي) عن أبي فزارة العبدي ثنا أبو زيد مولى عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة الجن تخلف منهم رجلان، قالا: نشهد الفجر معك يا رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: معك ماء؟ قلت: ليس معي ماء، ولكن معي إداوة فيها نبيذ، فقال النبي ﷺ: تمرة طيبة وماء طهور، فتوضأ. قال إسرائيل في حديثه: ثم صلى الصبح. هذا لفظ إسرائيل. وبعضهم ربما اقتصر على ذكر الوضوء بالنبيذ فحسب. وجميع طرق هذا الحديث مدارها على أبي فزارة عن أبي زيد. وأبو زيد هو القرشي المخزومي مولى عمرو بن حريث. مجهول. قال ابن المديني: خفت أن لا يكون أبو زيد سمعه من عبد الله، لأني لم أعرفه ولم أعرف لُقِيَّهُ له. فرواه شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد قال حدثنا عبد الله بن مسعود، فجَوَّده بقوله (حدثنا) عبد الله بن مسعود اهـ. وقال البخاري: أبو زيد الذي روى حديث ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال: تمرة طيبة وماء طهور، رجل مجهول لا يُعرف بصحبة عبد الله. وقال أيضاً: روى عنه أبو فزارة ولا يصح. وقال أبو حاتم: لم يلقَ أبو زيد عبدَ الله. وقال الترمذي: وإنما رُوي هذا الحديث عن أبي زيد عن عبد الله عن النبي ﷺ، وأبو زيد رجل مجهولٌ عند أهل الحديث، لا تُعرف له رواية غير هذا الحديث. وقال أبو أحمد بن عدي: هذا الحديث مداره على أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود، ... وأبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول، ولا يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ، وهو خلاف القرآن، وقد رواه ابن لهيعة عن حبيش عن أبي هبيرة عن ابن عباس عن ابن مسعود شبه من هذا المتن، وهو غير محفوظ أيضاً. وقال ابن حبان: أبو زيد يروي عن بن مسعود ما لم يتابع عليه ليس يُدرى من هو، لا يُعرف أبوه ولا بلده، والإنسان إذا كان بهذا النعت ثم لم يرو إلّا خبراً واحداً خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي، يُستحَق مجانبته فيها ولا يحتج به، روى عن بن مسعود أن النبي ﷺ توضأ بالنبيذ. قال أبو زرعة: مجهول لا يعرف، ولا أعرف اسمه. قال الجوزقاني: أبو زيد هذا، قد اختلفوا في كنيته، وروايته، عن عبد الله بن مسعود منهم من سماه عن أبي فزارة، ومنهم من كناه، لكنه رجل مجهول، لا يُوقَف على صحة كنيته، واسمه، ولا يُعرف له راوٍ

غير أبي فزارة، ولا رواية غير هذا الحديث. وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أن أبا زيد مجهول وحديثه منكر. وقال أيضاً: وأما أبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول عندهم لا يعرف بغير رواية أبي فزارة، وحديثه عن ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ منكر لا أصل له، ولا رواه من يوثق به، ولا يثبت. العلل لابن المديني (١٠٠) الجرح والتعديل (٣٧٣/٩) المراسيل (٢٥٩) سنن الترمذي (١٤٧/١) الأباطيل للجوزقاني (٥٠٢/١) الثقات لابن حبان (٥١/٧) الكامل (١٩١/٩) المجروحين (١٥٨/٣) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣٣) تهذيب التهذيب (١٠٢/١٢) نصب الراية (١٣٩/١). وقيل إن أبا فزارة هذا ليس هو راشد بن كيسان، بل هو رجل مجهول، قال أحمد: أبو فزارة في حديث ابن مسعود رجل مجهول. وقال ابن سعد: أبو فزارة من أهل الرقة ليس بذاك. وقال ابن محرز: قال يحيى بن معين أبو فزارة وأبو زيد لا تُعرف أسماؤهما، وجدته فى كتابي عن ابن الحماني في الجانب، قال ابن محرز: ولا أحسب أني كتبته في هذا الموضع إلا وقد سألت يحيى عنها فأجابني بهذا فلذلك كتبته، وذلك أن بعد منصرفي عن ابن الحماني حعلت انظر في حديث شريك وأسأل يحيى بن معين عن الشيخ بعد الشيخ. وقال عباس الدوري: سألت يحيى يرويه بن المبارك عن عاصم الأحول قال سمعت أبا عبد الله الشيباني وأبا فزارة العنزي قالا سمعنا علياً يقول. قلت ليحيى: من أبو عبد الله الشيباني ومن أبو فزارة العنزي؟ فلم يعرفهما يحيى وقال: هكذا يُروى. مع أن عبدة بن سليمان قال: وأبا زرارة ولم يقل أبا فزارة. وقال ابن أبي حاتم: أبو فزارة العنزي وكان من شيعة علي ﷺ، روى عن علي ﷺ، روى عنه عاصم الاحول. قال سمعت أبي يقول: هو شيخ ليس بمشهور، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. وفرق البخاري وأبو حاتم وابنه وابن حبان بين أبي فزارة راشد بن كيسان، وبين آخر يقال له أبو فزارة العبسي الكوفي، إلّا أن البخاري قال: القيسي. قلت: والذي يظهر أن راوي حديث ابن مسعود هو أبو فزارة راشد بن كيسان العبسي، قال ابن عدي: هذا الحديث مداره على أبي فزارة، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن ابن مسعود، وأبو فزارة: مشهور، واسمه راشد بن كيسان اه. وقد روى هذا الحديث عنه خمسة عشر راوٍ، وقد سماهم الدارقطني في العلل، وفيهم أئمة، والغالب أنهم لا يجتمعون على رواية حديث عن شخص مجهول لا يُعرف. ثم إنه في بعض طرق الحديث قد ورد مذكوراً بنسبه (العبسي)، والله أعلم. وهو ثقة؛ إلّا أن ابن حبان لما ذكره في الثقات قال: مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة مشهور فأما مثل أبي زيد الذي لا يعرفه أهل العلم فلا اه. الطبقات (٣٣٤/٧) تاريخ ابن محرز (١٨٠/٢) تاريخ الدوري (٣٩٦/٣) الجرح والتعديل (٤٢٣/٩) بيان خطأ البخاري (١٦٢) الثقات (٦٦١/٧) (٣٠٣/٦) علل الدارقطني (٣٤٣/٥) العلل المتناهية (٣٥٩/١). وقد تابع أبا زيد مولى عمرو بن حريث على ذكر الوضوء بالنبيذ أبو رافع الصائغ. رواه أحمد (٣٦٧/٧) حدثنا أبو سعيد. ورواه أبو يعلى في المعجم (٥٦) قال: حدثنا محمد بن عباد. ورواه الدارقطني في السنن (١٣٠/١) قال: قرئ على أبي القاسم بن منيع وأنا أسمع. وقال أيضاً: حدثنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر، نا محمد بن عبدوس بن كامل. ثلاثتهم (أبو يعلى، وأبو القاسم بن منيع، ومحمد بن عبدوس) عن محمد بن عباد. وهما (أبو سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بن عباد) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ ليلة الجن خط حوله، فكان يجيء أحدهم مثل سواد النخل، وقال لي: لا تبرح مكانك. فأقرأهم كتاب الله عز وجل، فلما رأى الزط، قال: " كأنهم هؤلاء "، وقال النبي ﷺ: أمعك ماء؟. قلت: لا، قال: أمعك نبيذ؟ قلت: نعم، فتوضأ به. واللفظ لأحمد. والباقيان روياه ناقصاً. قال الدارقطني: علي بن زيد ضعيف، وأبو رافع لم يثبت سماعه من ابن مسعود،

وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة، وقد رواه أيضاً عبد العزيز بن أبي رزمة وليس هو بقوي. وانظر العلل للدارقطني (٣٤٥/٥). ثم رواه الدارقطني من طريق عبد العزيز بن أبي رزمة نا حماد بن سلمة به مثله. قلت: عبد العزيز بن أبي رزمة أحد الثقات، وإن كان الدارقطني قال فيه: وليس هو بقوي. انظر تهذيب التهذيب (٣٣٦/٦). والعمدة في تعلّيل هذه الطريق ضعف علي بن زيد، فهو لا يحتج به لسوء حفظه وكان رفاعاً للحديث ويقلب الأحاديث. انظر تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠).وأما أبو رافع الصائغ فهو مخضرم أدرك الجاهلية، وقد روى عن الخلفاء الأربعة فمن بعدهم، فسماعه من ابن مسعود ممكن جداً، إلّا أن الإسناد إليه ضعيف كما سبق، والله أعلم.وله شاهد من حديث ابن عباس عن ابن مسعود رواه الدارقطني في السنن (١٢٨/١) من طريقين عن ابن لهيعة حدثني قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس عن ابن مسعود أنه وضّأ النبي ﷺ ليلة الجن بنبيذ، فتوضأ به وقال: شراب وطهور. قال الدارقطني: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه. وقال ابن عدي في الكامل (١٩١/٩): وقد رواه ابن لهيعة عن حبيش عن أبي هبيرة عن ابن عباس عن ابن مسعود شبه من هذا المتن، وهو غير محفوظ. وشاهد ثانٍ من حديث أبي وائل عن ابن مسعود. رواه الدارقطني في السنن (١٣١/١) ثنا الحسين بن عبيد الله العجلي نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل قال: سمعت ابن مسعود يقول: كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن فأتاهم فقرأ عليهم القرآن، فقال لي رسول الله ﷺ في بعض الليل: أمعك ماء يا ابن مسعود؟ قلت: لا والله يا رسول الله؛ إلا إداوة فيها نبيذ، فقال رسول الله ﷺ: تمرة طيبة وماء طهور، فتوضأ به رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: الحسين بن عبيد الله هذا يضع الحديث على الثقات. وقال ابن عدي في الكامل (٢٤٠/٣): الحسين بن عبيد الله العجلي يشبه أن يكون ممن يضع الحديث اه. وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٥٩٦/٨): كان غير ثقة اه. وشاهد ثالث من حديث عبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود. رواه الدارقطني في السنن (١٣٢/١) من طريق محمد بن عيسى بن حيان ثنا الحسن بن قتيبة نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود قال: مر بي رسول الله ﷺ فقال: خذ معك إداوة من ماء، ثم انطلق وأنا معه، فذكر حديثه ليلة الجن، فلما أفرغت عليه من الإداوة فإذا هو نبيذ، فقلت: يا رسول الله أخطأت بالنبيذ، فقال: تمرة حلوة وماء عذب. قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبي إسحاق. والحسن بن قتيبة ومحمد بن عيسى ضعيفان. قلت: قال أبو أحمد الحاكم: حدث عن: مشايخه بما لم يتابع عليه، سمعت من يحكي أنه كان مغفلاً لم يكن يدرى ما الحديث. وقال البرقاني: ثقة. وقال مرة: لا بأس به. أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، قال: ابن حيان المدائني ضعيف. قال الخطيب: سمعت البرقاني، يقول: محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثقة، وسألت البرقاني عنه مرة أخرى، فقال: لا بأس به سمعت هبة الله بن الحسن الطبري سئل عن ابن حيان، فقال: ضعيف. وسألت هبة الله الطبري عنه مرة أخرى، فقال: صالح ليس يدفع عن السماع، لكن كان الغالب عليه إقراء القرآن اه. وذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات (١٤٣/٩) تاريخ بغداد (٦٩٤/٣) لسان الميزان (٤٢٨/٧). والحسن بن قتيبة قال فيه أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، ضعيف الحديث. وقال العقيلي: كثير الوهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ ويخالف. وقال ابن عدي: وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان وأرجو أنه لا بأس به. قال الذهبي متعقباً ابن عدي: بل هو هالك. وقال أبو الفتح الأزدي: واهي الحديث. وقال الدارقطني أيضاً: متروك الحديث. الجرح والتعديل (٣٣/٣) الثقات (١٦٨/٨) الضعفاء (٢٤١/١) الكامل (١٧٤/٣) تاريخ بغداد (٤١٦/٨) الميزان (٥١٨/١).

(١٠) منها حديث ابن غيلان الثقفي عن ابن مسعود في وفادة الجن إلى المدينة في بقيع الغرقد، فقد جاء في بعض طرقه ذكر الوضوء بالنبيذ، وهو خطأ. وقد أفردت الكلام عليه هناك استقلالاً لأن بعض العلماء استدل به على وفادة الجن بعد الهجرة.

(١٢) قال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٥٤٩/١): وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ؟ فقالا: هذا حديث ليس بقوي؛ لأنه لم يروه غير أبي فزارة عن أبي زيد، وحماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن ابن مسعود. وعلي بن زيد ليس بقوي، وأبو زيد شيخ مجهول لا يعرف، وعلقمة يقول: لم يكن عبد الله مع النبي ﷺ ليلة الجن، فوددت أنه كان معه اه.وفي علل الدارقطني (٣٤٥/٥): وسئل عن حديث أبي رافع قلت هو الصائغ عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في الوضوء بالنبيذ. فقال: يرويه أبو سعيد مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن ابن مسعود. وتابعه عبد العزيز بن أبي رزمة، ولا يثبت هذا الحديث لأنه ليس في كتب حماد بن سلمة المصنفات، وعلي بن زيد ضعيف، وأبو رافع لا يثبت سماعه من ابن مسعود. ورُوي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود. والراوي له متروك الحديث، وهو الحسين بن عبيد الله العجلي عن أبي معاوية، كان يضع الأحاديث على الثقات، وهذا كذب على أبي معاوية، وعلى الأعمش.وروي عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود. ولا يثبت، وابن لهيعة لا يحتج به. ورواه حجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قوله.وحجاج لا يحتج به، والصحيح ما روي عن ابن مسعود؛ أنه لم يشهد مع النبي ﷺ ليلة الجن، والله أعلم.ورواه حسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص، عن عبد الله عن النبي ﷺ. والحسن بن قتيبة متروك الحديث، والراوي له عنه ابن حيان المدائني وهو ضعيف، والله أعلم اه.قال أبو عبيد في الطهور(٣١٥/١): الذي روي عن ابن مسعود في ليلة الجن فإنا لا نثبته من أجل أن الإسناد فيه ليس بمعروف اه. وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٥/١): وليست هذه الطرق، طرقاً تقوم بها الحجة عند من يقبل خبر الواحد اه.

(١٣) حديث منكر. رواه الطبراني في الكبير (٦٧/١٠) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن حرب بن صبيح ثنا سعيد بن مسلم عن أبي مرة الصنعاني عن أبي عبد الله الجُدَلي عن عبد الله بن مسعود... الحديث. قال ابن كثير في تفسيره (٢٧٢/٧): هذا إسناد غريب، وسياق عجيب. قلت: يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني ضعيف لايحتج به فهو مضطرب الحديث، وقد سبقت ترجمته. وأما شيخه حرب بن صبيح، وأبو مرة الصنعاني لم أجد لهما ترجمة. وأما أبو عبد الله الجُدَلي يقال هو عبد الرحمن بن عبد، وقيل عبد بن عبد وقيل غير ذلك. سئل عنه أحمد فقال قولاً ليناً. وسئل مرة: أبو عبد الله الجدلي معروف؟ قال نعم ووثقه. وقال ابن معين: ليس بمتروك. وقال مرة: كوفي ثقة. وقال ابن سعد: يستضعف في حديثه، وكان شديد التشيع، ويزعمون أنه كان على شرطة المختار. وقال العجلي: تابعي ثقة. وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيّع.(العلل لأحمد رواية المروذي (٤٨) (٦٠) تاريخ الدوري (٤٩٦/٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٨) الجرح والتعديل (٩٣/٦) المعرفة والتاريخ (٧٧٥/٢) الطبقات (٢٤٨/٦) الثقات للعجلي (٤١٢/٢) الثقات لابن حبان (١٠٢/٥) تاريخ الثقات لابن شاهين (١٦١) تهذيب الكمال (٢٤/٣٤) تاريخ الإسلام (٥٣٣/٦) الكاشف

(٤٣٩/٢) تقريب التهذيب (٦٥٤).

(١٤) آكام المرجان (٤٨). وقد تكلّف الشبلي رحمه الله بحمل هذا الحديث على أنه كان في المدينة بعد الهجرة بحجة أن النبي ﷺ نُعيت إليه نفسه، وهذا كان في آخر حياته في المدينة، واستدل على ذلك بما رواه الإمام أحمد عن عبد الرازق عن أبيه عن ميناء عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن، فتنفس فقلت: ما لك يا رسول الله، قال: نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود، قلت: استخلف، قال: من؟ قلت: أبو بكر، قال: فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود، قلت: استخلف، قال: من؟ قلت: عمر، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ما شأنك، قال: نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود، قلت: فاستخلف، قال: من؟ قلت: علي، قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أكتعين أه، كذا قال رحمه الله وعفا عنه، والحديث رواه أحمد (٣٢٢/٧) إلى قوله: نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود. ولم يذكر الاستخلاف. وقد رواه بتمامه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٦٤٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٧/١٠) وابن أبي عاصم في السنة (٥٦٣/٢)، عن همام والد عبد الرزاق عن ميناء عن عبد الله بن مسعود به. وهذا إسناده ضعيف جداً منكر المتن، فيه مِيناء بكسر الميم بن أبي مِيناء الزهري القرشي الخراز مولى عبد الرحمن بن عوف، وهو متهم. قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بثقة، وربما قال ابن معين: أبعده الله. وقال مرة: ومن مينا الماص بظر أمه حتى يتكلم في أصحاب رسول الله ﷺ. قال أبو حاتم: كذّاب. وقال أحمد: لا أدري من ميناء الذي يحدث عنه أبو عبد الرزاق. وقال مرة: ميناء منكر الحديث. وقال أبو حاتم: منكر الحديث روى أحاديث في أصحاب النبي ﷺ مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال الجوزجاني: أنكر الأئمة حديثه لسوء مذهبه ولما حدث من العضل. قال الترمذي: روى عنه أحاديث مناكير في غفار، وأسلم، وجهينة ومزينة. وقال العقيلي: روى عنه همام بن نافع أحاديث مناكير لا يتابع منها على شيء، ثم ذكر هذا الحديث من مناكيره. وقال أبو القاسم البلخي: وميناء ليس بثقة، وربما قال: ومن ميناء إلا عدو لله. وقال يعقوب بن سفيان: غير ثقة ولا مأمون يجب أن لا يكتب حديثه. ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره أيضاً في المجروحين وقال: منكر الحديث قليل الرواية روى أحرفاً يسيرة لا تشبه أحاديث الثقات، وجب التنكب عن روايته. وقال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول أظنه حكى عن البخاري قال: مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، ومينا ليس بثقة، يحدث عبد الرزاق عنه عن أبيه ليس بثقة..... ثم قال ابن عدي: يبين على حديثه أنه يغلو في التشيع. وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال ابن ماكولا: أنكروا حديثة. وذكره ابن شاهين والدارقطني وابن الجوزي في الضعفاء. وقال أبو الفضل بن طاهر: ليس بثقة. وقال الذهبي: ما حدث عنه سوى همام الصنعاني والد عبد الرزاق. وقال في ترجمة آخر يحمل نفس الاسم: فإن كان مولى ابن عوف فساقط. وقال ابن حجر: متروك ورمي بالرفض وكذبه أبو حاتم، من الثانية ووهل الحاكم فجعل له صحبة. (تاريخ الدوري (٨٠/٣) الضعفاء والمتروكون (٩٩) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٣١٣/٢) أحوال الرجال (٢٥٣) الجرح والتعديل (٣٩٥/٨) الضعفاء للعقيلي (٢٥٣/٤) تاريخ أسماء الضعفاء (١٨١) الثقات (٤٥٥/٥) المجروحين (٢٢/٣) الكامل لابن عدي (٢١٩/٨) المؤتلف والمختلق للدارقطني (٢١٠٤/٤) الضعفاء للدارقطني (١٣٢/٣) ذخيرة الحفاظ (٤٩٩/١) الإكمال لابن ماكولا (٢٣٦/٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٥٤/٣) تهذيب التهذيب (٢٤٥/٢٩) ميزان الاعتدال (٢٣٧/٤ ٢٣٨) تقريب التهذيب (٥٥٦).

(١٥) الحَجُون: بفتح أوله على وزن فعول، جبل بأعلى مكة عند المحصب، عنده مدافن أهلها. وقال السكري:مكان من البيت على ميل ونصف، وقال السهيلي:على فرسخ وثلث، عليه سقيفة آل زياد بن عبيد الله الحارثي، وكان عاملاً على مكة في أيام السّفّاح وبعض أيام المنصور، وقال الأصمعي: الحجون هو الجبل المشرف الذي بحذاء مسجد البيعة على شعب الجزارين. معجم البلدان (٢٢٥/٢) معجم ما استعجم من البلدان (٤٢٧/٢).

(١٦) إسناده منقطع بين أبي الجوزاء وابن مسعود. رواه البيهقي في الدلائل (٢٣١/٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس–هو الأصم– قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا عثمان بن عمر عن مستمر بن الريان عن أبي الجوزاء به. ورجاله ثقات، إلّا أن أبا الجوزاء وهو أوس بن عبد الله بن خالد الربعي، تابعي ثقة من رجال الشيخين، سمع ابن عباس وابن عمرو وغيرهما، واختلف في سماعه من عائشة، وقد روى عن عمر وعلي وابن مسعود ولم يسمع منهم. وساق البخاري في تاريخه بإسناده إليه ثم قال: في إسناده نظر. وقد بين ابن عدي أن مراد البخاري أنه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما.(انظر التاريخ الكبير (١٦/٢) الثقات للعجلي (٧٤/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٢) الضعفاء للعقيلي (١٢٤/١) المراسيل لابن أبي حاتم (١٧) الثقات لابن حبان (٤٢/٤) الكامل (١٠٧/٢) تهذيب الكمال (٣٩٢/٣) إكمال تهذيب الكمال (٢٩١/٢).

(١٧) الحَجل: بالفتح الذَّكر من القبج، الواحدة حجلة. واسم جمعه حجلى. وهو طائر على قدر الحمام، كالقطا أحمر المنقار والرجلين، ويسمى دجاج البر، وهو صنفان: نجدي وتهامي، فالنجدي أخضر اللون أحمر الرجلين، والتهامي فيه بياض وخضرة. انظر حياة الحيوان الكبرى (٣٢٤/١).

(١٨) دَفَّ الطائر يدف دفاً ودفيفاً. وأدفَّ: ضرب جنبيه بجناحيه، ودَفيفُ الطائِر. مَرُّهُ فُوَيْقَ الأرض. يقال: عُقابٌ دَفوفٌ، للذي يدنو من الأرض في طيرانه إذا انقض. وقال الليث: الدفيف أن يدف الطائر على وجه الأرض يحرك جناحيه، ورجلاه بالأرض وهو يطير، ثم يستقل، وقال رؤبة: والنسر قد يركض وهو داف. تهذيب اللغة (٥٢/١٤) الصحاح تاج اللغة (١٣٦٠/٤) لسان العرب (١٠٤/٩).

(١٩) مكاكي واحدُهُ مُكَّاء بضم الميم وبالمد والتشديد طائر يصوت في الرياض، يسمى مكاء لأنه يمكو أي يصفر كثيراً. وجمعه المكاكي. قال البغوي في تفسير المُكَاء: الصفير وهو في اللغة اسم طائر أبيض يكون بالحجاز له صفير. حياة الحيوان الكبرى (٤٤٦/٢). وفي الرواية السابقة: أمثال الحجل.

(٢٠) قال ابن دريد: الحُثة طين يعجن ببعر أو روث ويتخذ منه الذيار، وهو الطين الذي تُصَرُّ به الناقة. قال صاحب العين: السرقين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط خثة، فإذا خلط فهو ذيرة، فإذا طُلي على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل فهو الذيار. المخصص (١٤٤/٢).

(٢١) رواه الفاكهي في أخبار مكة (٣٩٣/٣) حدثنا أحمد بن سليمان الصنعاني قال: ثنا زيد بن المبارك قال: ثنا ابن ثور عن ابن جريج. فقال في الرواية الأولى: أخبرني مخبر عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود به. وقال في الرواية الثانية: وأما مجاهد فقال: قال عبد الله بن مسعود ... الخ.والرواية الأولى منكرة، فيها شيخ المؤلف أحمد بن سليمان الصنعاني لم أقف له على ترجمة. وأيضاً شيخ ابن جريج وهو رجل مبهم، لا يُدرى من هو. وقد روى ما هو مخالف لما رواه الثقات عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن أباه لم يشهد ليلة الجن، كما سيأتي، والله أعلم.وأما الرواية الثانية فبالإضافة إلى جهالة شيخ المصنف، ففيها

انقطاع بين ابن جريج ومجاهد، قال يحيى القطان: لم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً: {فطلقوهن في قبل عدتهن}. وقال ابن الجنيد: سألت يحيى قلت: ابن جريج سمع من مجاهد شيئًا؟ قال: حرفًا أو حرفين. قلت: فمن بينهما؟ قال: لا أدري. وقال أيضاً: سمع ابن جريج من مجاهد حرفًا واحدًا في القراءة: {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ}، لم يسمع منه غيره، كان أتاه ليسمع منه، فأتاه فوجده قد مات. وقال محمد بن مثنى: سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري يقول: قال ابن جريج: لئن أكون سمعت من مجاهد فأقول: سمعت مجاهداً أحب إلي من أهلي ومالي. قلت: وهذا محمول على أنه لم يسمع منه الحديث، أما القراءة فقد سمع منه حرفين كما سبق والله أعلم. بالإضافة إلى أن ابن جريج مكثر من التدليس، بل هو قبيح التدليس كما قاله الدارقطني وغيره، فهو لا يدلس إلّا فيما سمعه من مجروح، وقد مضى هذا في ترجمته.(انظر الجرح والتعديل (٢٤٥/١) سؤالات ابن الجنيد (٣٦٤) (٤١٥) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٢/٨). وفي الإسناد أيضاً علة أخرى، وهي أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: مجاهد عن ابن مسعود مرسل. ونقل ابن عبد البر عن بعض العلماء دون تعقب لهم: مجاهد لم يسمع من ابن مسعود ولا رآه ولا أدركه. قلت: أما الإدراك فقد أدركه قطعاً فإن مولد مجاهد كان في سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وابن مسعود توفي سنة اثنتين وثلاثين، وكان لمجاهد حينها أحد عشر سنة. انظر المراسيل (٢٠٥) التمهيد (٨٣/٢) إكمال تهذيب الكمال (٨٠/١١، ٨١).

(٢٢) مرسل حسن إلى قتادة. رواه ابن جرير في التفسير (١٣٦/٢) حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة به. وهذا إسناد حسن. وبشر هو ابن معاذ العقدي البصري الضرير وهو صدوق. ويزيد هو ابن زريع أحد الثقات. وسعيد بن أبي عروبة من أثبت الناس في قتادة.

(٢٣) مرسل صحيح. رواه عبد الرزاق في تفسيره (١٩٩/٣) وابن جرير في تفسيره (١٣٧/٢٢) من طريق معمر عن قتادة.

(٢٤) الرِّمَّة هي العظام البالية. والجمع رِمم وأرمام. رَمَّ فلان: إذا مات، فصارت عظامه رِمَّة، أي: بالية، ويقال للشيخ: ما هذا إلا رِمَّة، أي: قد صار في هذا الحدّ. غريب الحديث لأبي عبيد (٢٧٣/١) غريب الحديث للحربي (٧٢/١) جمهرة اللغة (٨٠٣/٢).

(٢٥) إسناده منقطع. رواه الفاكهي في أخبار مكة (٣٩٣/٣) حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: ثنا أبو ضمرة عن سعد بن إسحاق بن كعب عن محمد بن كعب القرظي عن ابن مسعود. ورجاله رجال الصحيح، عدا سعد بن إسحاق وهو ثقة، إلّا أن رواية محمد بن كعب عن ابن مسعود مرسلة. قال ابن عساكر: روى عن ابن مسعود على ما قيل. وقال المزي: إنه روى عن ابن مسعود، يقال مرسل. وقال الذهبي: روى عن علي وابن مسعود .... وأحسب أن روايته عن علي وذويه مرسلة. وقال أيضاً: وهو يرسل كثيراً، ويروي عمن لم يلقهم. فروى عن أبي ذر وأبي الدرداء وعلي والعباس وابن مسعود وسلمان وعمرو بن العاص، ويروي عن رجل عن أبي هريرة. كان أبوه من سبي قريظة ولم ينبت فترك، وقال ابن قتيبة: بلغني أن محمد بن كعب ولد في حياة النبي ﷺ، قال الذهبي: ولم يصح ذلك. وقال الحافظ ابن حجر: لا حقيقة له وإنما الذي ولد في عهده هو أبوه. نقل ابن سعد عن أبي معشر وأبي الفضل بن دكين أن محمد بن كعب القرظي مات سنة ثمان ومائة. وكذا قال الترمذي وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة. وأما محمد بن عمر الواقدي وغيره من أهل العلم فخالفوهما وقالوا مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة، وقال ابن المديني وابن معين وابن سعد وغيرهم: مات سنة عشرين ومائة، فالله أعلم. وقال يعقوب بن شيبة: ولد في آخر خلافة علي بن أبي طالب في سنة أربعين. ومات وهو ابن ثمان وسبعين

وقال بعضهم ابن ثمانين سنة. قلت: فإن كان قد عاش ثمانين سنة على التقدير الأعلى، وكانت وفاته سنة ثمان ومائة على التقدير الأدنى، فمعنى هذا أنه وُلد سنة ثمان وعشرين، في حين توفي عبد الله بن مسعود سنة اثنتين وثلاثين، فيكون محمد بن كعب حينها ابن أربع سنوات، وأمّا على قول الواقدي والبقية فيكون قطعاً قد وُلد بعد وفاة ابن مسعود بخمس سنوات على أقل تقدير، وقبل وفاة علي بن أبي طالب أو بعده بقليل. وصحح ابن حجر أن ولادته كانت سنة أربعين، في نفس العام الذي توفي فيه علي بن أبي طالب. ولهذا لم يصحح أحمد سماعه من علي، وجعل سماعه من علي وهماً من بعض الرواة، وقال: هذا وهم، محمد بن كعب يحدث عن عبد الله بن شداد عن علي، وعن شبث بن ربعي عن علي. قال عبد الله بن أحمد: ولم أرَ أبي يصحح أن محمد بن كعب سمع من علي. قلت: وفي هذا رد لقول أبي داود الذي أثبت سماع محمد بن كعب من علي وأن هذا من قبيل الوهم. فإذا لم يصح سماعه من علي وقد توفي بعد ابن مسعود بثمان سنوات فأن لا يصح سماعه من ابن مسعود من باب أولى، فهو متقدم الوفاة عن علي ﷺ. وساق البخاري في تاريخه بسنده إلى محمد بن كعب قال سمعت عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة. قال البخاري: لا أدري حفظه أم لا اهـ. وقول البخاري هذا يريد به أحد رواة هذا الإسناد، يريد به التشكيك في صحة سماع محمد بن كعب من ابن مسعود، والله أعلم. انظر الطبقات (١٣٤/١) تاريخ الدوري (١٨٨/٣) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٥٢٧/١) التاريخ الصغير (٢٧٨/١) التاريخ الكبير (٢١٦/١) تاريخ ابن عساكر (١٣٠/٥٥) تهذيب الكمال (٣٤٠/٢٦) الكاشف (٢١٣/٢) تاريخ الإسلام (١٦٠/٣) سير النبلاء (٦٥/٥) تهذيب التهذيب (٤٢٠/٩) تقريب التهذيب (٥٠٤).

(٢٦) هَنين جمع هِن، وهي كلمة يكنى بها عن الإنسان. وقولهمْ: يَا هَنُ أقبل: يَا رجل أقبل، ويقال للمرْأَة: يَا هَنَةُ أقبلي. قال ابن الأثير: وفي حديث ابن مسعود، وذكر ليلة الجن فقال: ثم إن هنيناً أتوا عليهم ثياب بيض طوال. هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل في غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً، ولم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب، إلا أن أبا موسى ذكر في غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة: وفي حديث الجن: فإذا هو بهنين كأنهم الزط. ثم قال: جمعه جمع السلامة، مثل كرة وكرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم.انظر تهذيب اللغة (٢٤٣/٥) المحكم والمحيط الأعظم (٤٢٦/٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٩/٥).

(٢٧) إسناده منقطع. رواه أحمد (٣٣٢/٦) قال حدثنا عارم وعفان. ورواه البخاري مختصراً في التاريخ الكبير (٢٠٠/٢) قال: قال لي أبو النعمان. وهو محمد بن الفضل الملقب بعارم . ورواه ابن عساكر في تاريخه (٤٦١/٤٦) من طريق أبي بكر بن خزيمة عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني. جميعاً (عارم وعفان ومحمد بن عبد الأعلى) عن المعتمر قال: قال أبي: حدثني أبو تميمة عن عمرو– لعله أن يكون قد قال: البكالي يحدثه عمرو عن عبد الله بن مسعود. قال البخاري: لا يعرف لعمرو سماع من ابن مسعود. والحديث من هذه الطريق عزاه ابن كثير في تفسيره (٢٩٣/٧) إلى أبي نعيم ثم قال: وفيه غرابة شديدة. ورواه الترمذي (٤٤٣/٤) والبزار (٢٧١/٥) كلاهما عن محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي. ورواه البخاري مختصراً في التاريخ الكبير (٢٠٠/٢) قال: قال لي علي: ثنا أزهر بن سعد. ورواه الفاكهي مختصراً في أخبار مكة (٣٩٤/٣) قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد. جميعاً (ابن أبي عدي، وأزهر بن سعد، ويعقوب بن إبراهيم) عن جعفر بن ميمون عن أبي تميمة عن أبي عثمان عن ابن مسعود بنحوه. إلّا أن ذِكْر أبي عثمان هو النهدي شاذٌ، شذّ

به جعفر بن ميمون وهو صدوق يخطئ، وليس بالقوي حيث رواه عن أبي تميمة عن أبي عثمان النهدي، مخالفاً بذلك لسليمان التيمي الثقة الذي رواه عن أبي تميمة عن عمرو البكالي. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وقد رواه التيمي فخالف جعفر بن ميمون في إسناده، وقال عن عمرو البكالي عن أبي عثمان أه . وإليه يشير صنيع البخاري في تاريخه حيث ذكر رواية جعفر بن ميمون وقد ترجمه بقوله: ليس بشيء ثم تعقبها برواية التيمي الثقة. ثم وجدت الشيخ المحدث حسن بن حيدر الوائلي من المعاصرين قد سبقني إلى هذا حيث قال: وقد اختلف في إسناده على أبى تميمة، فقال عنه جعفر بن ميمون ما سبق، خالفه سليمان التيمى إذ قال عنه عن عمرو عن ابن مسعود، فأبدل عمرو البكالى عن أبى عثمان، والتيمى إمام ثقة حجة، وجعفر دون ذلك وله أخطاء فروايته مرجوحة اه. قلت: وقول البزار: (عن عمرو البكالي عن أبي عثمان) كذا في المطبوع ولعل الصواب عن عمرو البكالي عن ابن مسعود لأنه الوارد في الأسانيد. وقوله في رواية سليمان التيمي: (فانطلقنا حتى أتيت مكان كذا وكذا)، قد جاء بيانه في رواية جعفر بن ميمون وفيها (فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة فأجلسه ... الحديث). قلت: عمرو البِكالي مختلف في صحبته، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسألته عن عمرو البكالي أله صحبة؟ فقال: أهل الشام لا يثبتون له صحبة. وقال: سئل أبي عن عمرو البكالي هل له صحبة؟ فقال: روى سعيد الجريري عن أبي تميمة قال: قدمت الشام فرأيت رجلاً قد احتوشه الناس فقالوا: هذا آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البكالي قال أبي: ولا أعلم روى هذا الحديث غير سعيد الجريري، ولا أرى له صحبة، لأن عمرو البكالي روى عن عبد الله بن عمرو، ولا أعلم روى عن النبي ﷺ شيئاً، وروى عن كعب، وروى أيضاً عن ابن مسعود حديث ليلة الجن. قال: وسئل أبي عن عمرو البكالي هل له صحبة؟ فقال: يقول أهل البصرة له صحبة، وأهل الشام يقولون ليست له صحبة، والذي عندي أنه ليست له صحبة. وقال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الجريري عن أبي تميمة الهجيمي قال: قدمت الشام فإذا أنا برجل مجتمع عليه يحدث، مجذوذ الأصابع –وفي حديث حماد بن سلمة مجذم اليدين– فقلت: من هذا؟ قالوا: إن هذا أفقه من بقي على وجه الأرض من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البكالي. فقلت: ما شأن أصابعه؟ قالوا: أصيبت يوم اليرموك. ورواه البخاري في التاريخ الأوسط (١٨٦/١) والتاريخ الصغير (٢١٦/١) وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه (٣٨٠/١) من طريق حماد بن زيد عن الجريري به. وقال العجلي: تابعي ثقة من كبار التابعين. قال ابن يونس: قيل هو أخو نوف البكالي. وقال البخاري: له صحبة. وذكره خليفة في الصحابة. وقال أبو نعيم: عمرو بن سفيان البكالي سكن الشام، قيل: له صحبة، واختلف فيه، وقال حفص بن غياث: كان قد رأى النبي ﷺ، وكان ذا فقه. وقال ابن عبد البر: له صحبة ورواية، وقال: يكنى أبا عثمان. وذكره ابن الأثير الجزري في الصحابة وكذا الذهبي وابن حجر. (انظر المراسيل لابن أبي حاتم (١٤١) الطبقات (٤٢١/٧) التاريخ الكبير (٣١٣/٦) الثقات للعجلي (٣٧٢) الجرح والتعديل (٢٧٠/٦) تاريخ ابن يونس (٣٦٨/١) معرفة الصحابة (٢٠٢٦/٤) الاستيعاب (١٢٠٦/٣) تاريخ ابن عساكر (٤٦١/٤٦) أسد الغابة (١٨٧/٤) تاريخ الإسلام (٢٠٥/٥) الإصابة (٥٨٠/٤) تعجيل المنفعة (٧٧/٢) نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب (٣٤٢/٦). قلت: فقول أبي حاتم: ولا أعلم روى هذا الحديث غير سعيد الجريري، ولا أرى له صحبة... إلخ. يشير إلى أن الإسناد الذي ذكر عمراً البكالي بالصحبة لم يصح، لأن الجريري وهو سعيد بن إياس البصري كان قد اختلط بأخرة، والرواي عنه لهذه القصة هما يزيد بن هارون وحماد بن زيد، وهما ممن سمع منه

بعد الاختلاط. وعليه فالصحيح أنه تابعي، ولم أجد من وثقه، والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (٣٣٨/١٠) مع حاشيته. (تنبيه: نسب ابن التركماني وتبعه الزيلعي إلى الطحاوي أنه قال في كتابه المسمى بالرد على الكرابيسى: البكالي هذا من أهل الشام ولم يروِ هذا الحديث عنه إلا أبو تميمة، وهذا ليس بالهجيمى بل هو السلمى، بصري ليس بالمعروف اه. وتعقبه الشيخ أحمد شاكر فقال: وهذا خطأ من الطحاوي، فأبو تميمة هو الهجيمي وهو الذي يروي عن عمرو البكالي، ... وأما السلمي فإنه معروف، ترجمه البخاري في الكنى ولم يذكر فيه جرحاً اه. قلت: قال ابن المديني في حديث ليلة الجن: وأما أبو عثمان النهدي فرواه التيمي عن أبي عثمان ولم يرفعه، رواه أبو تميمة السلمي عن أبي عثمان عن عبد الله، ورواه عن جعفر بن ميمون يحيى ورواه عن أبي تميمة عن أبي عثمان عن عبد الله فكان عندي أنه أبو عثمان النهدي لرواية التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود بعض الحديث اه. فابن المديني يرى أن أبا تميمة السلمي المذكور إنما يروي عن أبي عثمان النهدي وليس عن البكالي، فيحتمل أن يكون السلمي هذا هو نفسه الهجيمي لأمرين، أحدهما أن الهجيمي ذكروا أن نسبته من بني سلان فيقال له أبو تميمة السلي، فربما وقع في نسبته تصحيف إلى السلمي لتقاربهما، والأمر الثاني أن السلمي لا يعرف بالرواية عن البكالي، والمعروف بذلك هو السلي الهجيمي، والله أعلم. انظر العلل لابن المديني (١٠٠) الجوهر النقي (١١/١) نصب الراية (١٤١/١) مسند أحمد (ت / شاكر) (٣٤/٤).

(٢٨) في المطبوع (عمرو) بدلاً من (عوف)، وأفدت التصويب من حاشية تخريج الأحاديث المرفوعة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري (٨٩٣) إعداد د/محمد بن عبد الكريم بن عبيد.

(٢٩) منقطع الإسناد. رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٠/٢) قال لنا علي حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن أبي عبيدة قال أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف به. ثم قال: لا يعرف لطلحة سماع من ابن عبد الله. قلت: وإن كان سماعه من أبناء عبد الله بن مسعود ممكناً، فإن طلحة هذا قد روى عن بعض الصحابة، إلّا أن قول البخاري هنا هو المعتمد، وخصوصاً أنه لم يعارضه أحد، وأيضاً لم أجد في شيوخ طلحة واحداً من أبناء عبد الله بن مسعود، والله أعلم. وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال مرة: صحيح الحديث. قال عبد الله بن أحمد وابن معين: ثقة. وقال ابن حجر: مقبول.(انظر الجرح والتعديل (٤٠٥/٩) سؤالات ابن الجنيد (٣٢٣) تهذيب الكمال (٦١/٣٤) تقريب بالتهذيب (٦٥٦). وأما ابن عبد الله بن مسعود فهو أحد ثلاثة، إما عبد الرحمن وبه يكنى عبد الله بن مسعود، وإما أبو عبيدة وإما عتبة. وهذا الأخير لم يُنقَل عنه العلم. وأما الآخران فعبد الرحمن بن عبد الله. قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً. وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمعا من أبيهما. وقال مرة: سمع من أبيه ومن علي. وسئل أحمد بن حنبل، وقيل له: هل سمع عبد الرحمن بن عبد الله من أبيه؟ فقال: أما سفيان الثوري وشريك، فإنهما لا يقولان: سمع. وأما إسرائيل، فإنه يقول في حديث الضب: سمعت. وقال ابن إبراهيم: سألت أبا عبد الله، قلت: عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه؟ قال: نعم؛ في حديث لإسرائيل يقول: سمعت أبي عبد الله. ورجح البخاري سماعه من أبيه، فقد قال في التاريخ الأوسط: حدثني مقدم بن محمد حدثني عمي القاسم بن يحيى ثنا أبو عثمان عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه أخر الوليد بن عقبة الصلاة بالكوفة فانكفأ بن مسعود إلى مجلسه وأنا مع أبي. قال شعبة: لم يسمع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

من أبيه. وحديث بن خثيم أولى عندي اهـ كلام البخاري. وقال أيضاً: سمع أباه. وكذا قال أبو حاتم. وساق له البخاري حديث الحُمَّرة. وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيراً. فأما علي بن المديني فإنه قال: قد لقي أباه عبد الله. وقال ابن المديني أيضاً في العلل: سمع من أبيه حديثين حديث الضب وحديث تأخير الوليد للصلاة. وقال العجلي: ثقة، يقال إنه لم يسمع من أبيه إلاحرفًا واحداً: (محرم الحلال كمستحل الحرام). وقال ابن حبان: يروي عن أبيه. وقال الحاكم: اتفق مشائخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه. قال الحافظ ابن حجر متعقباً الحاكم: وهو نقل غير مستقيم. (الطبقات (٢١٨/٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٥٤/٣) بحر الدم (ص٩٦) التاريخ الأوسط (٧٤/١) التاريخ الكبير (٣٠٠/٥) الجرح والتعديل (٢٤٨/٥) الثقات للعجلي (٢٩٥/١) الثقات لابن حبان (٧٦/٥) تهذيب الكمال (٢٣٩/١٧) تهذيب التهذيب (٢١٦/٦)، وأما أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود فقد قال ابن سعد: ذكروا أنه لم يسمع منه شيئاً... وكان ثقة كثير الحديث. ثم قال: أخبرنا أبو داود سليمان الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: قلت لأبي عبيدة: أتذكر من عبد الله شيئاً؟ فقال: لا. وسبق كلام ابن معين في أنه لم يسمع من أبيه. وقال أحمد: أبو عبيدة فلم يسمع منه شيئاً، وأما الثوري وغيره، يقولون: أبو عبيدة عن عبد الله. وذكره البخاري في التاريخ الكبير وساق بسنده إليه أنه سأل أباه عن بيض الحمام فقال: صوم يوم. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود هل سمع من أبيه عبد الله قال: فقال أبي: لم يسمع. قلت: فإن عبد الواحد بن زياد روى عن أبي مالك الأشجعي عن عبد الله بن أبي هند عن أبي عبيدة قال: خرجت مع أبي لصلاة الصبح. قال أبي: ما أدري ما هذا، عبد الله بن أبي هند من هو. وقال أبو داود في حديث ذكره: كان أبو عبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين. وقال الترمذي: لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئاً. وقال العجلي: ثقة، ولم يسمع عن أبيه شيئاً. وقال ابن حبان: يروي عن أبيه ولم يسمع منه شيئاً. وخلاصة الكلام في هذا أن غاية ما ذكروه في سماع عبد الرحمن من أبيه عند من أثبت السماع بضعة أحاديث، ليس فيهما شهود ابن مسعود ليلة الجن، فيكون منقطعاً. ويحتمل أن تكون له عناية بحديث أبيه، كما هو الحال في رواية أخيه أبي عبيدة عن أبيه، فيحمل على الاتصال، مع أنه قليل الرواية، ولكن يبقى إعلال هذه الرواية من جهة عدم سماع طلحة له. وأما إن كان الراوي لهذه القصة هو أبو عبيدة فيكون الإسناد مع ما فيه من الانقطاع منكراً لمخالفته لرواية الثقات عن أبي عبيدة من عدم شهود أبيه ليلة الجن، والله أعلم. (الطبقات (٢٣٧/٦) بحر الدم (ص٩٦) التاريخ الكبير (٥٢/٩) المراسيل لابن أبي حاتم (٢٥٦) الثقات للعجلي (٥٠٤/١) الثقات لابن حبان (٥٦١/٥) تهذيب الكمال (٦٢/١٤). وقوله: (وفد جن جزيرة) هكذا هو في المطبوع ولم يتبين لي.

(٣٠) إسناده ضعيف. رواه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٣٨٨/١٥) قال: أخبرنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان به. وقابوس بن أبي ظبيان قد أثنى عليه بعضهم ووثقه، منهم يعقوب بن سفيان وابن معين في رواية الدوري عنه قالا: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس. وقال العجلي: لا بأس به. وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة وأرجو أنه لا بأس به. وأكثرهم تكلموا فيه، وقال ابن معين: ثقة جائز الحديث. أي أنه مع ضعفه جاز حديثه. وقد قال مرة: ضعيف الحديث. وقال ابن سعد: فيه ضعف لا يحتج به. وقال ابن نمير: لم يكن يسوى تمرة. وقال ابن المديني: كان ضعيفاً في الحديث. وقال أحمد: ليس هو بذاك. وقال: لم يكن من النقد الجيد. وقد روى الناس عنه. وكذا قال تلميذه جرير بن عبد الحميد وزاد: نفق قابوس. أي مشى حديثه في الناس

ولم يكن بذاك. وقال جرير أيضاً: أتينا قابوس بعد فساده. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي، ضعيف. وقال البلخي: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه. وقال الدارقطني: ضعيف، ولكن لا يترك. قلت: والذي يظهر أنه ضعيف الحديث، وحديثه حسن في الشواهد فقد روى الناس عنه ولم يتركوه. وهذا الحديث من رواية جرير بن عبد الحميد عنه، وكان ذلك بعد اختلاط قابوس. (الطبقات (٣٣٠/٦) تاريخ ابن محرز (٢٢٣/٢) تاريخ الدوري (٢٧٤/٣) العلل رواية عبد الله بن أحمد (٣٨٩/١) التاريخ الكبير (١٩٣/٧) الثقات للعجلي (٢٠٩/٢) قبول الأخبار (٣٠٩/٢) الجرح والتعديل (١٤٥/٧) المجروحين لابن حبان (٢١٦/٢) الكامل لابن عدي (١٧٢/٧) المختلف فيهم لابن شاهين (٦٢) تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣) المغني (٥١٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٠٥/٨)

(٣١) إسناد ضعيف جداً. رواه الطبراني في الكبير (٦٦/١٠) حدثنا عبدان بن أحمد ثنا داهر بن نوح ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان به. وفيه موسى بن عبيدة بن نشيط أبو عبد العزيز الربذي، كان عابداً ناسكاً واهي الحديث، تركه يحيى بن سعيد، وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه. وذكره فيمكن لا يكتب حديثهم. وقال ابن معين: لا يحتج بحديثة. وقال مرة: ضعيف. وقال: وإنما ضعف حديثه لأنه روى عن عبد اللَّه بن دينار أحاديث مناكير. وقال مرة: كان ضعيفاً ضعيفاً، كان يحيى القطان لا يرى أن يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. ونقله البخاري عن أحمد. وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث. وقال البخاري: لا أحدث عنه. وقال مرة: لا أكتب عنه. وقال العقيلي: موسى متروك. وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث، وليس بحجة. وقال ابن حبان: وجعلوا يجدون المسك يفوح من قبره، وكان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة وصلاحاً، إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل، وإن كان فاضلاً في نفسه. وقد وثقه العجلي ووكيع بن الجراح. وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار. (انظر سؤالات ابن الجنيد (٣٨٣) سؤالات ابن أبي شيبة (١٢٠) العلل الكبير للترمذي (١٠٠) الضعفاء الكبير (١٥٢/١) (٤٧٤/٣) (١٦٠/٤) الطبقات (٤٠٧/١) تاريخ الدوري (٢٥٧/٣) التاريخ الكبير(٢٩١/٧) الجرح والتعديل (١٥١/٨) المجروحين (٢٣٤/٢) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٩) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) إكمال تهذيب الكمال (٢٧/١٢) تهذيب التهذيب (٣٥٦/١٠) تقريب التهذيب (٥٥٢). وداهر بن نوح الأهوازي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. قال الدارقطني كما في سؤالات البرقاني: لا بأس به. وقال في العلل: شيخ لأهل الأهواز، ليس بقوي في الحديث. فقال الذهبي معقباً: وصلحه غيره. وروى له الدارقطني في السنن حديث أبي هريرة من أشترى شيئاً لم يره فهو بالخيار إذا رآه. قال ابن القطان: داهر بن نوح لا يُعرف، ولعل الجناية منه. انظر الثقات (٢٣٨/٨) علل الدارقطني (١٣٠/١) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٩) المغني (٢١٦/١) ذيل ميزان الاعتدال (٩٢).

(٣٢) ضعيف الإسناد وفيه انقطاع. رواه الطبراني في الأوسط (١٧/٩): حدثنا المقدام ثنا عبد الله بن صالح. ورواه البيهقي في الدلائل (٢٣١/٢) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي وأبو نصر بن قتادة، قالا: أخبرنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي قال: حدثنا روح بن صلاح. كلاهما (عبد الله بن صالح، وروح بن صلاح)

عن موسى بن علي بن رباح به، إلّا أن روحاً قال في روايته: مبرك ستين بعيراً. ورواه مختصراً بالاقتصار على ذكر النهي عن الاستنجاء بالعظم والبعر: أحمد (٣٨٣/٧) قال: حدثنا عتاب هو ابن زياد الخراساني، حدثنا عبد الله هو ابن المبارك، وعلي بن إسحاق.قال: أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك . ورواه الدارقطني في السنن (٨٧/١) قال: نا عبد الملك بن أحمد الدقاق، نا يونس بن عبد الأعلى. ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٧/١) قال: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر.ثلاثتهم (ابن المبارك، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نصر) عن موسى بن علي بن رباح به. وعَلي بن رباح بن قصير أبو موسى اللخمي المصري، ويقال له عُلَي بالتصغير، تابعي ثقة، قال الطبراني: لم يروِ علي بن رباح عن ابن مسعود حديثاً غير هذا. وقال الدارقطني: علي بن رباح لا يثبت سماعه من ابن مسعود، ولا يصح. وقال البيهقي: لم يثبت سماعه من ابن مسعود. قال أحمد شاكر في تحقيق المسند (٢٣٤/٤): علي بن رباح بن قصير اللخمي: تابعي ثقة، ولد سنة ١٠هـ، فعاصر ابن مسعود، وإن لم أجد ما يدل على روايته عنه إلا هذا الحديث اه. ولكن قال ابن التركماني: إن مسلماً أنكر في ثبوت الاتصال اشتراط السماع وادعى اتفاق أهل العلم على أنه يكفي إمكان اللقاء والسماع. وعلي هذا ولد سنة خمس عشرة، وكذا ذكر أبو سعيد بن يونس، فسماعه عن ابن مسعود ممكن بلا شك لأن ابن مسعود توفى سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين. قلت: لم أقف على أحد ممن ترجم له ذكر أنه روى عن ابن مسعود، ويبعد أن يغفل جميع من ترجم له عن ذكره في تلاميذ ابن مسعود، أو أن ابن مسعود من شيوخه، وإن كان احتمال سماعه قائماً، ولكن مع تصريح الإمامين الدارقطني والبيهقي بعدم سماعه منه، يقوى في النفس ما ذهبا إليه، والله أعلم.(انظر طبقات ابن سعد (٥١٢/٧) التاريخ الكبير(٢٧٤/٦) الثقات للعجلي (١٥٣/٢) الجرح والتعديل (١٨٦/٦) تاريخ ابن يونس (٣٦٢/١) الثقات لابن حبان (١٦١/٥) تاريخ ابن عساكر (٤٧٤/٤١) تهذيب الكمال (٤٢٦/٢٠) تاريخ الإسلام (٢٨٣/٣) الجوهر النقي (١١٠/١). والرواية التامة الأولى فيها شيخ الطبراني المقدام بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو الرعيني، وهو ضعيف متكلم فيه، ونسبه النسائي إلى الكذب وقال فيه ليس بثقة. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه بمصر وتكلموا فيه. وكذا قال ابن يونس وأبو الحسن ابن القطان. وضعفه الدارقطني في غرائب مالك. وقال مسلمة بن القاسم: روايته لا بأس بها. وقال محمد بن يوسف الكندي: لم يكن بالمحمود في روايته عن خالد بن نزار، وذلك لأنهم سألوه عن مولده فأخبرهم، ثم نظروا إلى الأسطوانة على رأس خالد بن نزار فإذا سن المقدام يومئذٍ أربعة أعوام، أو خمسة. وذكر القاضي عياض أن هذا هو سبب رمي النسائي له بالكذب. قال ابن حجر: وهذا جرح هَيِّن فلعله أسمع عليه وهو صغير. وقال برهان الدين الحلبي: ذكر الذهبي كلام الناس فيه ولم يذكر في ذلك أنه وضع، وقد ذكر له الحاكم حديثاً في الجمال المرتحل قال الحاكم: وله شاهد فذكره، وفيه مقدام الرعيني ثم قال الذهبي: لم يتكلم عليه الحاكم وهو موضوع على سند الصحيحين، ومقدام متكلم فيه، والآفة منه انتهى فقوله والآفة منه يحتمل أنه وضعه والله أعلم إه كلام الحلبي. وقال شيخنا أبو الحسن السليماني: ضعيف.(الجرح والتعديل (٣٠٣/٨) تاريخ ابن يونس (٤٨٣/١) بيان الوهم (٣٣٢/٢) الكشف الحثيث (٢٦١) ميزان الاعتدال (١٧٦/٤) لسان الميزان (١٤٤/٨) إرشاد القاصي والداني (٦٥١). وشيخه أبو صالح المصري عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، كان قد ساء حاله بأخرة، واتهمه بعضهم وليس هو كذلك، وإنما أُتِيَ من غفلته. تهذيب الكمال (٢٨/١٥). وفي رواية البيهقي روح بن صلاح بن سيابة أبو الحارث الموصليي المصري. وسِيَابة أمه. قال ابن عدي: ضعيف. وقال

أيضاً: ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة، عن ابن لهيعة والليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة وغيرهم، وفي بعض حديثه نكرة. وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: من أهل الموصل قدم مصر وحدث بها، رويت عنه مناكير. وقال ابن ماكولا: ضعفوه. وقال الدارقطني: كان ضعيفاً في الحديث. وقال ابن منده: صاحب مناكير. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر الكامل (٦٣/٤) الثقات (٢٤٤/٨) المؤتلف والمختلف (١٣٧٧/٣) فتح الباب في الكنى والألقاب (٢٥١) الضعفاء والمتروكون (٢٨٧/١) تاريخ الإسلام (٨٢١/٥) لسان الميزان (٤٨٠/٣).

(٣٣) إسناده ضعيف وفي متنه نكارة. رواه بتمامه الطبراني في مسند الشاميين (١١٣/٤) ومن طريقه أبو نعيم. ذكره ابن كثير عنه في التفسير (٢٧٨/٧) قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبدة المصيصي ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني من حدثه عمرو بن غيلان الثقفي قال: أتيت عبد الله بن مسعود فذكره. قال ابن كثير: هذا إسناد غريب جداً، ولكن فيه رجل مبهم لم يسمّ. قلت: وفيه أيضاً محمد بن عبدة أبو بكر المصيصي شيخ الطبراني، وهو مجهول الحال. قال العيني: لا أعرف له ترجمة. قلت: ذكره ابن عساكر في تاريخه والذهبي في التاريخ ولم يذكرا فيه شيئاً. وقال شيخنا أبو الحسن السليماني: مجهول الحال. انظر مغاني الأخيار (٥٤٨/٣) تاريخ دمشق (١٦٥/٥٤) تاريخ الإسلام (٨١٣/٦) إرشاد القاصي والداني (٥٨٤). ورواه إسحاق بن راهويه كما في إتحاف الخيرة (٢٩٣/٦) والمطالب العالية (٣٨٧/١٥) أخبرنا عبد الرزاق. ورواه ابن جرير في التفسير (١٣٧/٢٢) قال: يعني ابن عبد الأعلى ثنا ابن ثور. كلاهما (عبد الرزاق، ومحمد بن ثور) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غَيلان الثقفيّ أنه قال لابن مسعود: حُدثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن. فقال: أجل. قال ابن راهويه: فذكر الحديث- يعني نحو حديث علقمة وقال: "خط علي خطاً، وقال: لا تبرح. فلما جاء قال لي: لو خرجت من الخط لم آمن أن يتخطفك بعضهم، وقال: الجن تشاجروا في قتيل بينهم. فقضى بينهم بالحق، فقال: رأيتهم مستثفرين بثياب بعض، وقال: هم من نصيبين حين سألوه الزاد. وقال ابن جريرفي روايته: حُدِّثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن، قال: أجل، قال: فكيف كان؟ فذكر الحديث كله. وذكر أن النبي ﷺ خط عليه خطاً وقال: ولا تبرح منها، فذكر أن مثل العجاجة السوداء غشيت رسول الله ﷺ، فذعر ثلاث مرات، حتى إذا كان قريباً من الصبح، أتاني رسول الله ﷺ، فقال: أنمت؟ قلت: لا والله، ولقد هممت مراراً أن أستغيث بالناس حتى سمعتك تقرعهم بعصاك تقول: اجلسوا، قال: ولو خرجت لم آمن أن يختطفك بعضهم، ثم قال: وهل رأيت شيئاً؟ قال: نعم رأيت رجالاً سوداً مستشعري ثياب بيض، قال: أولئك جن نصيبين، سألوني المتاع، والمتاع الزاد، فمتعتهم بكل عظم حائل أو بعرة أو روثة، فقلت: يا رسول الله، وما يغني ذلك عنهم؟ قال: إنهم لن يجدوا عظماً إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل، ولا روثة إلا وجدوا فيها حبها يوم أكلت، فلا يستنقين أحد منكم إذا خرج من الخلاء بعظم ولا بعرة ولا روثة. ورواه الدارقطني مختصراً في السنن (١٣٢/١) قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن نا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان نا هاشم بن خالد الأزرق ثنا الوليد نا معاوية بن سلام عن أخيه زيد عن جده أبي سلام عن فلان بن غيلان الثقفي أنه سمع عبد الله بن مسعود، يقول دعاني رسول الله ﷺ، ليلة الجن بوضوء، فجئته بإداوة فإذا فيها نبيذ، فتوضأ رسول الله ﷺ .والوليد بن مسلم ثقة مشهور لكنه يدلس ويسوي، فيحتمل أن يكون في الإسناد رجل ضعيف أسقطه الوليد.والحديث من جميع الطرق فيه ابن غيلان الثقفي وهو رجل مجهول. وقد اختلف

في اسمه فقيل عمرو وقيل عبد الله. قال ابن أبي حاتم: وسألت أبي وأبا زرعة .. قلت لهما: فإن معاوية بن سلام يحدث عن أخيه عن جده عن ابن غيلان عن ابن مسعود ...؟ قالا: وهذا أيضاً ليس بشيء؛ ابن غيلان مجهول، ولا يصح في هذا الباب شيء. وقال الدارقطني: الرجل الثقفي الذي رواه عن ابن مسعود مجهول، قيل: اسمه عمرو وقيل: عبد الله بن عمرو بن غيلان. وقال الجوزقاني: مجهول، قيل اسمه عمرو، وقيل عبد الله بن عمرو.(العلل لابن أبي حاتم (٥٤٩/١) سنن الدارقطني(١٣٢/١) الأباطيل (٥٠١/١).والحاصل أن الحديث ورد تاماً في روايتين، إحداهما عند الطبراني، وفي إسناده مبهم ومجهولان، أحدهما ابن غيلان الثقفي، والرواية الثانية عند ابن راهويه وابن جرير، وليس فيهما ذكر الوضوء بالنبيذ. ورواية الطبراني وحدها فيها ذكر المدينة وبقيع الغرقد ولم يرد في غيرها. والذي يبدو والله أعلم أن ذكر الوضوء بالنبيذ فيهاخطأ، أخطأ فيه بعض الرواة، فإنه ليس له ذكر إلّا في رواية الدارقطني السابقة وقد علمت ما فيها. وروايات الوضوء بالنبيذ كلها جاءت في مكة، وليست في المدينة منها شيء. كما أن هذا الحديث بتمامه يشبه إلى حد كبير حديث أبي زيد مولى عمرو بن حريث الذي سبق الكلام عليه، وقد ذُكر الوضوء بالنبيذ في حديث أبي زيد، وذُكر أيضاً في حديث ابن غيلان هنا، ويبعد أن يكونا حديثين متغايرين، وواقعتين مختلفتين، لاستبعاد أن يتكرر سؤال ابن مسعود للنبي ﷺ عن العظم والروث مرتين، في مكة والمدينة. كما أن الوضوء بالنبيذ قد ذكره كثير من القائلين به من العلماء أنه كان أول الإسلام أي في مكة، والذي يظهر والله أعلم أن ذكر المدينة وبقيع الغرقد هنا خطأ، وأن الحادثة إنما هي بمكة كما هو مصرح به في اكثر الروايات على ما فيها، وجن نصيبين كانت وفادتهم بمكة. وقد استدل بهذه الرواية من قال بوفادة الجن إلى النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة، وقد عرفت ما فيها، والله أعلم.

(٣٤) صحيح لغيره. رواه البزار (٢٦٦/٥) حدثنا محمد بن عبد الملك قال: نا يزيد بن زريع. ورواه البيهقي في الدلائل (٢٣١/٢) واللفظ له من طريق محمد بن عبد الملك الواسطي حدثنا يزيد هو ابن هارون. كلاهما (يزيد بن زريع ويزيد بن هارون) عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود.وجميعهم ثقات عدا محمد بن عبد الملك شيخ البزار هو ابن أبي الشوارب بن محمد القرشي الأموي البصري، صدوق لا بأس به، من رجال مسلم، وبقية رجاله ثقات. وكذا محمد بن عبد الملك الواسطي وهو أبو جعفر الدقيقي، صدوق.وله شاهد رواه أحمد (٣٦٧/٧) من طريق علي بن زيد عن أبي رافع عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ ليلة الجن خط حوله، فكان يجيء أحدهم مثل سواد النخل، وقال لي: لا تبرح مكانك. فأقرأهم كتاب الله عز وجل. فلما رأى الزط، قال: كأنهم هؤلاء. وإسناده ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان وقد سبق الكلام على هذا الإسناد في أحاديث الوضوء بالنبيذ.وشاهد آخر رواه ابن إسحاق في السيرة (٢٧٥) نا يونس عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: قدم عبد الله الكوفة فرأى أناساً من الزط ففزع منهم فقال: ما هؤلاء؟ فقيل الزط، فقال: هؤلاء أشبه من رأيت بالجن الذين أقراهم رسول الله ﷺ. وهذا منقطع فالحسن أرسله ولم يدرك ابن مسعود. ومرسلات الحسن من أضعف المرسلات. وورد ذكر رؤيته للزط في حديث عمرو البكالي عن ابن مسعود أيضاً، وفيه انقطاع، وقد سبق في شهودهم في بطحاء مكة.وفي حديث سعيد بن الحارث بن أبي المعلى عن ابن مسعود، وفي إسناده موسى الربذي وهو متروك، وقد سبق في شهودهم في مكة دون تحديد لمكان الحادثة.وروى ابن جرير في التفسير (١٣٦/٢) حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة قال: وذُكر لنا أن ابن مسعود لما قَدِم الكوفة رأى شيوخاً شُمطاً من الزُّط، فراعوه، قال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء نفر من الأعاجم، قال: ما أريت للذين قرأ عليهم النبيّ ﷺ الإسلام

من الجنّ شبهاً أدنى من هؤلاء. وهو مرسل حسن. وقد سبق بطوله في ليلة الحجون.وروى عبد الرزاق مطولاً في تفسيره (١٩٩/٣) وابن جرير (١٣٧/٢٢) من طريق معمر عن قتادة قال: فلما قدم ابن مسعود الكوفة رأى الزُّطّ، وهم قوم طوال سود، فأفزعوه، فقال: أظَهَرُوا؟ فقيل له: إن هؤلاء قوم من الزُّطّ، فقال ما أشبههم بالنفر الذين صُرِفوا إلى النبي ﷺ. وهو مرسل صحيح إلى قتادة.وببعض هذه الروايات لا سيما الأولى والثانية يرتقي الخبر إلى الصحة، والله أعلم.

(٣٥) منكر. علقه البخاري في التاريخ الأوسط (٢٠٢/١) والتاريخ الكبير (٢٠١/٢) ووصله يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٨٥/٣) ثنا محمد بن وهب ثنا مسكين عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة كان يحدث حديثاً طويلاً عن ابن مسعود أنه كان مع رسول ﷺ ليلة أتته الجن. قال: فكأنه كان مع النبي ﷺ ولم أسمعه من عبد الله. قال عمرو: فذكرت ذلك لأبي عبيدة: أكان ابن مسعود ليلة الجن مع رسول الله ﷺ؟ قال: لا. وذكره البزاز البغدادي مختصراً في حديث شعبة بن الحجاج (١٣١) حدثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد الحراني قال ثنا مسكين بن بكير قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود أنه كان مع رسول الله ﷺ ليلة الجن.وعبد الله بن سلمة أبو العالية الكوفي، اختلف فيه هل هو الهمْداني، أم هو الجملي المرادي، ويقال الجهني. أم هما واحد، كما قاله أحمد وغيره، وعليه وقع الخلاف في الذي يروي عنه عمرو بن مرة هل هو نفسه الذي روى عنه أبو إسحاق السبيعي أم غيره. فالأول مبني على أنهما واحد، والأكثر على التفرقة بينهما. وكلاهما يكنى بأبي العالية، والأول مشهور بكنيته، والثاني كناه بها ابن سعد وابن معين والحربي، وأكثرهم، لا يكنيه. قال ابن سعد: عبد الله بن سلمة الجَمَلي من مراد.. وذكر أنه روى عن جمع من الصحابة، وكناه بأبي العالية، وذكر أن أبا إسحاق روى عنه، وذكر قول عمرو بن مرة فيه. وممن فرق بينهما يحيى بن معين والبخاري ومسلم والنسائي وابن نمير والحاكم أبو أحمد وابن حبان وابن ماكولا وغيرهم. قال البخاري: هو مرادي ويقال جهني. ولم يكنه. وقال مرة: عبد اللَّه بن سلمة أبو العالية الهمداني الكوفي عن سعد وابن مسعود، أو عبد اللَّه بن سلمة المرادي، عن سعد وابن مسعود وعلي وصفوان بن عسال ﷺ، روى عنه أبو إسحاق.... وقال ابن نمير: إن عبد اللَّه بن سلمة الذي روى عنه أبو إسحاق غير الذي روى عمرو بن مرة عنه، قال عمرو بن مرة: هو رجل من الحي. قال أحمد: ما أعلم حدث عنه غير عمرو بن مرة وأبي إسحاق الهمداني. وروى عن عمرو بن مرة قوله: كان عبد الله بن سلمة قد كبر فكان يحدثنا، فتعرف وتنكر. قلت: وأحمد لا ينفي وجود شخص آخر اسمه عبد الله بن سلمة فقد سئل مرةً عن حديث هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن عبد الله بن سلمة عن علي أو الزبير كان النبي يخطبنا ... فقال: ما أراه عبد الله بن سلمة الذي حدث عنه عمرو بن مرة، أظنه رجلاً آخر. وقال أبو حاتم عنه: الهمداني الكوفي أبو العالية روى عنه .. وذكر جمع من الصحابة، روى عنه عمرو بن مرة وأبو الزبير المكي. وقال ابن معين: لم يروِ عن عبد الله بن سلمة غير عمرو بن مرة. قلت: وكذا قال مسلم والنسائي. وقال ابن معين مرة: وأبو العالية عبد الله بن سلمة يروي عنه أبو إسحاق السبيعي، وليس هو الذي يروي عنه عمرو بن مرة. قلت: وبه قال ابن نمير، وقال البخاري: الذي قاله ابن نمير أصح. وكذا قال ابن ماكولا، وذكر أن هذا هو الأخير من قولي ابن معين. وقال مسلم: أبو العالية عبد الله بن سلمة الهمداني سمع علياً وعبد الله، روى عنه أبو إسحاق وعمرو بن مرة. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر. وقال العجلي: ثقة .. تابعي من ثقات الكوفيين. وقال النسائي في الضعفاء: يعرف وينكر، كنيته أبو العالية. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، يعد في الطبقة الأولى من فقهاء

الكوفة بعد الصحابة. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات بدون كنية، وقال: روى عنه عمرو بن مرة، يخطئ. وقال مرة: عبد الله بن سلمة الجملي من مراد يروي عن علي وابن مسعود عداده في أهل الكوفة روى عنه أبو إسحاق السبيعي. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم. وقال الساجي: كان يهم. وذكر العقيلي أبا العالية الهمداني في الضعفاء. وقال الذهبي في المرادي: صويلح. وقال مرة: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه. وذكر بعده عبد الله بن سلمة تمييزاً وقال: الهمداني شيخ لأبي إسحاق السبيعي يكنى أبا العالية، مقبول، وَهِمَ من خلطه بالذي قبله. قلت: والخلاصة أنهما اثنان على الأظهر، والكلام هو في المرادي الجملي وهو رجل من قوم عمرو بن مرة الجملي كما جاء التصريح بذلك عن بعض الأئمة، وهو صدوق في نفسه، إلا أنه كبر فصار في حفظه نكارة، وليس حديثه بالقائم، فلا يحتج بما ينفرد به، والذي رواه عن ابن مسعود هنا من هذا القبيل، وأما الهمداني فلا تعرف له رواية، وقد روى عنه السبيعي قوله، وقد بين الحافظ ابن حجر أنه لم يتكلم فيه أحد جرحاً أو تعديلاً إلا من سوّى بين الرجلين، والله أعلم.(الطبقات (١١٦/٦) العلل ومعرفة الرجال (٤٨٢/١) (١٤٧/٢) (٣٩٥/٣) تاريخ الدوري (٣٤٨/٣) (١٦٨/٤) التاريخ الأوسط (٢٠١/١) (٢٠٣/١) التاريخ الكبير (٩٩/٥) المنفردات والوحدان (٢٥١) الكنى والأسماء لمسلم (٦٢١/١) الضعفاء الكبير (٢٦١/٢) الثقات للعجلي (٢٥٨)الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٤) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (١٢١) الجرح والتعديل (٧٣/٥) الثقات لابن حبان (١٢/٥) (٣١/٥) الكامل لابن عدي (٢٧٩/٥) الإكمال لابن ماكولا (٣٣٦/٤) تهذيب الكمال (٥٠/١٥) الكاشف (٥٥٩/١) المغني (٣٤٠/١) إكمال تهذيب الكمال (٣٨٦/٧) تهذيب التهذيب (٢٤١/٥) تقريب التهذيب (٣٠٦).

(٣٦) سياتي تخريجه بحسب الروايات.

(٣٧) أبو محمد وقيل أبو بكر داود بن أبي هند، واسم أبي هند دينار ويقال طهمان، بن عذافر القشيري البصري، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن معين عن أبيه: رأيت داود بن أبي هند بواسط وإنه لشاب يقال له داود القارئ، ولقد كان يفتي في زمان الحسن. وقال سفيان الثوري: من حفاظ البصريين. وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: هو أحب إليّ من عاصم الأحول وهو ثقة. وقال أحمد: ثقة ثقة. وقال مرة: ومثل داود يُسأل عنه؟!. وسئل مرة: أيهما أعجب إليك إسماعيل بن أبي خالد أو داود يعني بن أبي هند؟ فقال: إسماعيل أحفظ عندي منه، قال: قلّ ما اختلف على إسماعيل، وداود يختلف عنه. وسئل مرة: من أثبت في الشعبي داود بن أبي هند أو إسماعيل بن أبي خالد؟ فقال: ما فيهما إلّا ثبت، ولداود أشياء يعرف بها على إسماعيل، ولإسماعيل أشياء يعرف بها على داود. وقال الأثرم عن أحمد: كان كثير الاضطراب والخلاف. وقال أبو حاتم: داود أحب إلي من عاصم الأحول ومن خالد الحذاء وهو ثقة. وقال النسائي: ثقة. وقال عثمان بن سعيد: داود بن أبي هند ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت. وقال العجلي: بصري ثقة جيد الإسناد رفيع ... وكان رجلاً صالحاً ثقة حسن الإسناد. وقال ابن حبان: كان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات، إلّا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئ والوهم القليل يهم حتى يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك من البشر. وقال ابن خراش: بصري ثقة. وذكره ابن شاهين في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بأخرة.انظر الطبقات (١٩٠/٧) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١١١/١) ورواية الدارمي (١٠٧) رواية الدوري (٢١٠/٤) العلل ومعرفة الرجال (٣٢٨/١) التاريخ الكبير (٢٣٢/٣) الثقات للعجلي (١٤٨) الجرح والتعديل (٤١١/٣)

الثقات لابن حبان (٢٧٨/٦) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٨١) تهذيب الكمال (٤٦١/٨) إكمال تهذيب الكمال (٢٦٩/٤) تهذيب التهذيب (٢٠٤/٣) تقريب النهذيب (٢٠٠). (تنبيه: لم أقف على من وصف داود بن أبي هند بأنه يهم بأخرة كما وصفه الحافظ ابن حجر في التهذيب، وعبارة ابن حبان غاية ما فيها أنه كان يهم وهماً يسيراً إذا حدث من حفظه ولم يذكر أن ذلك في آخر حياته. مع ملاحظة أن ابن حبان يتشدد في الجرح كما أنه يتساهل في التوثيق، وقد خالف جميع الأئمة الذين أطلقوا الثناء على داود بن أبي هند. وأما عبارة الأثرم عن الإمام أحمد بأنه كثير الاضطراب والخلاف، فقد نقلها الحافظ ابن حجر ولم أقف على مصدرها من كتب الإمام أحمد، ولكن قد يفسرها قول أحمد السابق عندما سئل عن إسماعيل بن أبي خالد وداود بن أبي هند قال: إسماعيل أحفظ عندي منه، قلّ ما اختلف على إسماعيل بن أبي خالد، وداود يختلف عنه. فإن صحت كان ذلك مؤيداً لكلام ابن حبان في نسبة الوهم إلى داود بن أبي هند. قال شيخنا أبو الحسن السليماني في شفاء العليل (١٠٤/١): واعلم أن الاختلاف على أحد الرواة لا يقدح فيه إلا بشروط، منها: أن يكون المختلفون عليه حفاظاً متقنين، فهذا يدل على أن العهدة عليه وأن الاضطراب في المتن أو في الإسناد منه، وتخطئته أولى من تخطئهم، وأما إذا اختلَف عليه أهل الغفلة وسوء الحفظ فلا يضره، لأن العهدة عليهم في هذا، لا سيما إن جوّده عنه أحد الثقات وروى الحديث عنه جيداً سالماً من العلة، فالراوي الذي لا يختلف عليه الحفاظ ثبت متقن، وهو أرجح من الذي يختلف عليه – وإن كان من الأئمة، ألا ترى أن يحيى بن سعيد القطان رجح يحيى بن سعيد الأنصاري علي الزهري قائلاً: الزهري اختُلِف عليه ويحيى لم يُختلَف عليه اه.

(٣٨) رواه مسلم (٣٣٢/١) والترمذي (٢٣٥/٥) وأحمد (٢١٤/٧) وأبو يعلى في المسند (١٥٣/٩).

(٣٩) رواه أحمد (٢١٤/٧) والنسائي في الكبرى (٣١٣/١٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٦/١).

(٤٠) المستخرج لأبي عوانة (١٨٦/١).

(٤١) المستخرج لأبي عوانة (٤٥٠/٢).

(٤٢) ابن أبي شيبة في المسند (١٥٣/١) ومن طريقه مسلم في صحيحه (٣٣٣/١) وأبو نعيم في المستخرج (٦٩/٢).

(٤٣) البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٠/٢) وأبو داود مختصراً.

(٤٤) أبو نعيم في المستخرج (٦٩/٢).

(٤٥) أبو نعيم في المستخرج (٦٩/٢).

(٤٦) رواه مسلم (٣٣٢/١) والترمذي (٢٣٥/٥) وأحمد (٢١٤/٧) وأبو عوانة في المستخرج (١٨٦/١) (٤٥٠/٢).

(٤٧) قال الترمذي في السنن (٧٢/١) بعد أن ذكر رواية حفص المرفوعة ورواية إسماعيل المرسلة: وكأن رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث. وقال الدارقطني في العلل (١٣١/٥): يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله. رواه عنه جماعة من الكوفيين والبصريين، فأما البصريون فجعلوا قوله: وسألوه الزاد إلى آخر الحديث، من قول الشعبي مرسلاً. وأما يحيى بن أبي زائدة، وغيره من الكوفيين، فأدرجوه في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ والصحيح قول من فصله فإنه من كلام الشعبي مرسلاً.

(٤٨) مسلم (٣٣٢/١) ابن خزيمة (٤٤/١) ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج (٦٩/٢) ومسند السراج (٦٨).

(٤٩) الطيالسي (٢٢٥/١) ومن طريقه أبو عوانة (٤٥١/٢) ورواه البزار (٣٥/٥).
(٥٠) ابن خزيمة (٤٤/١) وابن حبان (٢٨٠/٤).
(٥١) الترمذي (٧٢/١) واقتصر فيه على ذكر آخر الحديث وهو قوله: لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن. وإن كان الترمذي قد رجح رواية ابن علية عن داود بن أبي هند المرسلة على رواية حفص المرفوعة.
(٥٢) أبو نعيم في المستخرج (٦٩/٢).
(٥٣) أبو عوانة (٤٥٠/٢).
(٥٤) مسند الطيالسي (٢٢٥/١) ومن طريقه أبو عوانة (٤٥١/٢).
(٥٥) مستخرج أبي عوانة (١٨٦/١).
(٥٦) مسلم (٣٣٢/١) ابن خزيمة (٤٤/١) مسند السراج (٦٨) ابن حبان (٢٨١/٤)
(٥٧) مسلم (٣٣٢/١) مسند أحمد (٢١٥/٧) مسند السراج (٦٨)
(٥٨) سنده ضعيف. مسند البزار (٣٥/٥) قال حدثنا محمد بن الليث قال: نا معلَّى بن أسد قال: نا عبد العزيز بن المختار قال: نا منصور عن الشعبي به. وفيه محمد بن الليث أبو الصباح البصري الهَدَادي، ذكره ابن حبان في الثقات (١٣٥/٩) وقال: يخطئ ويخالف. قال الذهبي في الميزان (٢٣/٤): محمد بن الليث. عن مسلم الزنجي، لا يُدرى من هو، وأتى بخبر موضوع. والظاهر أنه أبو لبيد السرخسي الراوى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد. قال السليماني: فيه نظر إه كلام الذهبي. قال ابن حجر في لسان الميزان (٤٦٦/٧) بعد نقله لكلام الذهبي وابن حبان السابق: فيحتمل أن يكون هو المذكور أو غيره. وهذا الذي قال فيه ابن حبان ما قال وجدت له خبراً موضوعاً رواه بسند الصحيح عن ابن عمر م: أن النبي ﷺ كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم. وذكره الحاكم أبو أحمد: أنه بصري سمع من محمد بن عرعرة ومسلم بن إبراهيم. وروى عنه يحيى بن صاعد وعبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني. قلت: فهو غير الأول قطعاً إه كلام ابن حجر. وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٣٥/٩) بعد نقله لما سبق: فهو إذن متهم، فيكون حديثه في منتهى الضعف، فلا يصلح شاهداً والله أعلم اهـ. قلت: وقول الذهبي: والظاهر أنه أبو لبيد السرخسي الراوى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد اه. الذي يبدو أن السرخسي هذا شخص آخر واسمه محمد بن غياث روى عن مالك وابن المبارك واضرابهما، وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٧/١) وقال: يقال الكلبي، سمع من مالك بن أنس، سمع منه عبيد الله بن سعيد اه. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٤/٨) وقال أبو حاتم فيه: هو شيخ بلخي مرجئ اهـ. وكذا مسلم في الكنى (٧١٤/٢) وسماه محمد بن عتاب وقال: سمع ابن المبارك وخارجة اه. وأثنى عليه ابن حبان في الثقات (٦٠/٩): قتله الترك بشومان مجاهداً.. وكان من الحفاظ المتقنين ممن أظهر السنة في بلده اه. فهو سرخسي متقدم عن الهدادي البصري شبخ البزار.وخبر ابن عمر في الجهر بالبسملة الذي أشار إليه الحافظ ابن حجر وحكم عليه بالوضع، قد ذكره الذهبي في اختصاره لكتاب (ذكر الجهر بالبسملة) للخطيب البغدادي (ص٣٢) حيث قال: ورواه الباغندي عن محمد بن الليث الشيباني عن مسلم بن إبراهيم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر، وهذا الصحيح وقفه.اهـ. وفي حكم الحافظ له بالوضع نظر، فلم أقف على من رماه بهذا قبل الحافظ ابن حجر، كما أن ابن حبان أقرب إلى محمد بن الليث الهدادي من ابن حجر، وأعرف به منه، ومع هذا فقد ذكره في الثقات وقال فيه: يخطئ ويخالف، ولم يذكره في المجروحين، ولو كان وضاعاً كما أشار الحافظ ابن حجر إليه، أو متهماً كما استنبطه الألباني، لما خفي هذا على

ابن حبان مع تشدده في الجرح. أضف إلى هذا أن الذهبي في اختصاره هذا لم يعل الخبر بتهمة راويه، وخصوصاً إذا علمنا أن ابن عمر قد روى عنه نافع ويزيد الفقير أنه كان يجهر بالبسملة كما في مصنف ابن أبي شيبة (٣٦٢/١) السنن الكبرى (٦٢/٢) والسنن الصغير (١٥٢/١) معرفة السنن والآثار جميعها للبيهقي (٣٧٥/٢). فلا يبعد أن يخطئ محمد بن الليث فيرفع الموقوف، فالذي يظهر أن كلام ابن حبان هو الحق، وأن محمد بن الليث لا يحتج به، كما أنه لا ينزل عن مرتبة الشواهد، والله أعلم. **(تنبيه:** هذه المتابعة لم أقف على من نبه عليها عند كثير ممن ضعّف الزيادة المرفوعة. فيحتمل أن السبب في ذلك هو انفراد البزار بروايتها، وقد ذكر الدارقطني والحاكم عنه أنه كان يخطىء في الإسناد والمتن، فيحتمل أن يكون هذا مما أخطأ فيه، والله أعلم.

(٥٩) مسلم (٣٣٣/١) الطحاوي في شرح معاني الآثار (٩٥/١) والطبراني في الكبير (٦٨/١٠) وأبو عوانة في المستخرج (٤٥١/٢) وابن الأعرابي في المعجم (٧٧٩/٢). قال أبو عوانة: يقولون: ابن مسعود لم يكن مع النبي ﷺ حين قرأ عليهم القرآن وكان معه تلك الليلة اهـ.

(٦٠) المسند للشاشي (٣٥٠/١) العلل لابن المديني (١٠٠).

(٦١) مصنف ابن أبي شيبة (٢٦/٧) سنن الدارقطني (١٣٠/١) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٢٨٤/١) (١١٥/٢) التاريخ الأوسط (٢٠٢/١) التاريخ الكبير (٢٠١/٢) مسند ابن الجعد (٣٣) المعرفة والتاريخ (٥٥١/٢) المسند للشاشي (٣٣٠/٢) شرح معاني الآثار (٩٥/١).قال الطحاوي: فإن قال قائل: الآثار الأُوَل أولى من هذا لأنها متصلة، وهذا منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً. قيل له: ليس من هذه الجهة احتججنا بكلام أبي عبيدة، إنما احتججنا به لأن مثله، على تقدمه في العلم، وموضعه من عبد الله، وخلطته لخاصته من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من أموره. فجعلنا قوله ذلك حجة فيما ذكرناه، لا من الطريق الذي وضعت. وقد روينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه بالإسناد المتصل، ما قد وافق ما قال أبو عبيدة اهـ.

(٦٢) المعرفة والتاريخ (٥٥٢/٢).

(٦٣) علل الدارقطني (٣٤٥/٥).

قائمة المصادر:

١. القرآن الكريم.

٢. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجورقاني، ٥٤٣ هـ، دار الصميعي، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، ٨٤٠ هـ، دار الوطن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، ٣٥٤ هـ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥. أحوال الرجال، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، ٢٥٩ هـ، نشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٦. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، ٢٧٢ هـ، دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

٧.إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.
٨.الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، ٤٦٣هـ، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٩.أسد الغابة، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري، ٦٣٠هـ، دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
١٠.الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ٨٥٢ هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
١١.آكام المرجان في أحكام الجان، بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، ٧٦٩ هـ، مكتبة القرآن – مصر – القاهرة.
١٢.إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، ٧٦٢ هـ، أبو عبد الله، علاء الدين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
١٣.الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، ٤٧٥ هـ، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
١٤.الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، نبيل سعد الدين سَليم جَرَّار، أضواء السلف.، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٥.بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي، ٩٠٩هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢ م.
١٦.بيان خطأ البخاري، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ابن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
١٧.بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي ابن القطان، ٦٢٨ هـ، دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٨.تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ٧٤٨هـ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
١٩.تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف ب ابن شاهين، ٣٨٥ هـ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٢٠.التاريخ الأوسط، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ٢٥٦ هـ، دار الوعي، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢١.تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، ٤٦٣هـ، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٢.تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، ٢٦١هـ، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.
٢٣.تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ٥٧١هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٤.التاريخ الصغير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ٢٥٦هـ، دار المعرفة.
٢٥.التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، ٢٥٦هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدك، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢٦.التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، ٢٧٩هـ، الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٢٧.تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، ٢٣٣هـ، دار المأمون للتراث – دمشق.
٢٨.تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، ٢٣٣هـ، مركز البحث العلمي، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.
٢٩.تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، ٢٣٣هـ، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٣٠.تاريخ ابن يونس، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري الصدفي، ٣٤٧هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
٣١.تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي وذكر المدلسين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن النسائي، ٣٠٣هـ، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
٣٢.تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣هـ، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٦٩هـ.
٣٣.تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ، دار البشائر بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
٣٤.تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ٢١١هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
٣٥.تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ٧٧٤هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
٣٦.تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٣٧.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ٤٦٣هـ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
٣٨.تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢هـ، دار الفكر للطباعة، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٣٩.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي المزي، ٧٤٢هـ، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ،
٤٠.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، ٣٧٠هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٤١.تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، ٤٧٥هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
٤٢.الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف ب ابن شاهين، ٣٨٥هـ، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٤٣.الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، ٣٥٤هـ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ= ١٩٧٣.
٤٤.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري، ٣١٠هـ، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٥.الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، ٣٢٧هـ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن- الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
٤٦.جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ٣٢١هـ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٤٧.الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني أبو الحسن الشهير بابن التركماني، ٧٥٠هـ، دار الفكر.
٤٨.حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، ٨٠٨هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.
٤٩.دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥٠.دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي البيهقي، ٤٥٨هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥هـ.
٥١.ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المعروف بابن القيسراني، ٥٠٧هـ، دار السلف، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.
٥٢.ذكر الجهر بالبسملة مختصراً، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ٤٦٣هـ، مؤسسة بينونة، الطبعة: الأولى ٢٠٠٥م.
٥٣.ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ٨٠٦هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٥٤.الرسالة، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي الشافعي، ٢٠٤هـ، مكتبه الحلبي مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.
٥٥.سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، ١٤٢٠هـ، دار المعارف، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
٥٦.السنة، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن أبي عاصم، ٢٨٧هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
٥٧.سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى، ٢٧٩هـ، دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.
٥٨.سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، ٢٧٥هـ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
٥٩.سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ٣٨٥هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٦٠.السنن الصغير للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي، ٤٥٨هـ، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ .

٦١.السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي، ٤٥٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٦٢.سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ٢٧٣هـ، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلب.
٦٣.سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٤.سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي، ٢٣٣هـ، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٦٥.سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب المعروف بالبرقاني، ٤٢٥هـ، كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٦٦.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، ٢٧٥هـ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٦٧.سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ٢٣٤هـ، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٦٨.سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ٧٤٨هـ، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٦٩.شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي،٣٢١هـ، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٧٠.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ٣٩٣هـ، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.
٧١.صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، دار طوق النجاة، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٧٢.صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، ٣١١هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
٧٣.صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٦١هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٧٤.الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، ٣٢٢هـ، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٧٥.الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ٣٠٣هـ، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٧٦.الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، ٣٨٥هـ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١): العدد ٥٩، رجب- شعبان- رمضان ١٤٠٣ هـ. جزء (٢): العدد ٦٠، شوال- ذو القعدة- ذو الحجة ١٤٠٣هـ. جزء (٣): العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.
٧٧.الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ٥٩٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٧٨.الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البغدادي المعروف بابن سعد، ٢٣٠هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
٧٩.الطهور، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، ٢٢٤هـ، مكتبة الصحابة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
٨٠.العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، ٣٦٩هـ، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٨١.العلل، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني، ٢٣٤هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.
٨٢.العلل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ابن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧هـ، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٨٣.علل الترمذي الكبير، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، ٢٧٩هـ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
٨٤.العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ٥٩٧هـ، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٨٥.العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، ٣٨٥هـ، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٨٦.العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ٢٤١هـ، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠١ م.
٨٧.العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ٢٤١هـ،، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
٨٨.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ١٧٠هـ، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٨٩.غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، ٢٨٥هـ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٩٠.غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، ٢٢٤ هـ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
٩١.فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه العبدي، ٣٩٥هـ، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
٩٢.الفرائد على مجمع الزوائد ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي، أبو عبد الله، خليل بن محمد بن عوض الله المطيري، دار الإمام البخاري، الدوحة – قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٩٣.القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ٨١٧هـ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٩٤.قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي، ٣١٩ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
٩٥.الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي،٧٤٨هـ،دار القبلة للثقافة الإسلامية،الطبعة:الأولى،١٤١٣هـ–١٩٩٢م

٩٦.الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، ٣٦٥هـ، الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م .
٩٧.الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي، ٨٤١هـ، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٩٨.الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي ﷺ، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي،٣٧٤هـ، الدار السلفية / بومباي– الهند، الطبعة: الأولى١٤١٠هـ– ١٩٨٩ م.
٩٩.لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الإفريقي، ٧١١هـ، دار صادر– بيروت. الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
١٠٠.لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢ هـ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
١٠١.المجروحين من المحدثين، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، ٣٥٤هـ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولي، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٠٢.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ٨٠٧هـ، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
١٠٣.المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ٤٥٨هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٠٤.المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف ب ابن شاهين، ٣٨٥هـ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
١٠٥.المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ٤٥٨هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
١٠٦.المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي ابن أبي حاتم الرازي، ٣٢٧هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
١٠٧.مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، ٣١٢هـ، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
١٠٨.مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، ٣١٦هـ، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
١٠٩.المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني،٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى،١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.
١١٠.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، ٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
١١١.مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ٢٤١هـ، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
١١٢.مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ٢٤١هـ، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

١١٣.مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، ٢٩٢هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
١١٤.مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجوهري البغدادي، ٢٣٠هـ، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠.
١١٥.مسند السرّاج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران المعروف بالسَّرَّاج، ٣١٣هـ، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، الطبعة: ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
١١٦.المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي، ٣٣٥هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠م.
١١٧.مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ٣٦٠هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٤م.
١١٨.مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة، ٢٣٥هـ، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
١١٩.مسند الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، ٢٠٤هـ، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
١٢٠.مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي، ٣٠٧هـ، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٢١.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، ٣٥٤هـ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.
١٢٢.المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، ٢١١هـ، المجلس العلمي– الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.
١٢٣.المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة، ٢٣٥هـ، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٢٤.المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ٨٥٢ هـ، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
١٢٥.المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي، ٣٠٧هـ، إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٢٦.معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي، ٣٤٠هـ، دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
١٢٧.المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، ٣٧١هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٢٨.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
١٢٩.المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ٣٦٠هـ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
١٣٠.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، ٤٨٧هـ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

١٣١.المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، ٢٧٧هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
١٣٢.معرفة السنن والآثار، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي البيهقي، ٤٥٨هـ، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
١٣٣.معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني،٤٣٠هـ، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٤.مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى، ٨٥٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
١٣٥.المغني في الضعفاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ٧٤٨هـ، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
١٣٦.المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي، ١٤٠٨هـ، دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
١٣٧.المنفردات والوحدان، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٦١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٣٨.المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني، ٣٨٥هـ، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣٩.الموضوعات، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ٥٩٧هـ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة:الأولى ج١،٢: ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، ج١٣٨٨:٣هـ- ١٩٦٨م.
١٤٠.ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ٧٤٨هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
١٤١.نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، أبو الفضل حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.
١٤٢.نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، ٧٦٢هـ، مؤسسة الريان للطباعة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٤٣.النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، ٦٠٦هـ، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.